البحث الجامعي

ظاهرة الأفعال الإنجازية في قصة إبراهيم عليه السلام وأبيه في سورة مريم

(دراسة وصفية تداولية)

المشرف:

الدكتوراندوس عبد الله زين الرؤوف الماجستير

محمد هاشم

١٠٣١٠٠٦٢

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا ملك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٤

ظاهرة الأفعال الإنجازية في قصة إبراهيم عليه السلام وأبيه في سورة مريم

(دراسة وصفية تداولية)

البحث الجامعي

مقدم لاستيفاء أحد الشروط اللازمة للحصول على درجة سرجانا (1-s) في كلية العلوم الإنسانية بقسم اللغة العربية وأدبها

إعداد

محمد هاشم

١٠٣١٠٠٦٢

تحت إشراف

الدكتوراندوس عبد الله زين الرؤوف الماجستير

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا ملك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٤

وزارة الشؤون الدينية

جامعة مولانا ملك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

كلية العلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وأدبها

ورقة الشهادة

تشهد هذه الصفحة أن هذا البحث الجامعي كتبه :

الاسم : محمد هاشم

رقم القيد : ١٠٣١٠٠٦٢

العنوان : **ظاهرة الأفعال الإنجازية في قصة إبراهيم عليه السلام وأبيه في سورة مريم (دراسة وصفية تداولية)**

من إنشاء الباحث نفسه وليس من إنشاء غيره.

مالانج، ١٦ يونيو ٢٠١٤

صاحب الإقرار

محمد هاشم

١٠٣١٠٠٦٢

وزارة الشؤون الدينية

جامعة مولانا ملك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

كلية العلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وأدبها

تقرير المشرف

إن هذا البحث الجامعي الذي قدمه :

الاسم : محمد هاشم

رقم القيد : ١٠٣١٠٠٦٢

العنوان : **ظاهرة الأفعال الإنجازية في قصة إبراهيم عليه السلام وأبيه في سورة مريم(دراسة وصفية تداولية)**

قد نظرنا وأدخلنا فيه بعض التعديلات والإصلاحات اللازمة ليكون على الشكل المطلوب لاستيفاء شروط المناقشة لإتمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا (S-١) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها.

تحريرا بمالانج ، ٣ يونيو ٢٠١٤

المشرف ،

الدكتوراندوس عبد الله زين الرؤوف الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٥٠٩٦٠٠٠٠٤٣١٠٠٣

وزارة الشؤون الدينية

جامعة مولانا ملك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

كلية العلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وأدبها

تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

تسلّم رئيس قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا ملك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعي الذي قدمه :

الاسم : محمد هاشم

رقم القيد : ١٠٣١٠٠٦٢

العنوان : **ظاهرة الأفعال الإنجازية في قصة إبراهيم عليه السلام وأبيه في سورة مريم(دراسة وصفية تداولية)**

لإتمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا (1-s) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها.

تحريرا بمالانج ، ١٦ يونيو ٢٠١٤

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها،

محمّد فيصل الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٣١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٤

وزارة الشؤون الدينية

جامعة مولانا ملك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

كلية العلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وأدبها

تقرير لجنة المناقشة بنجاح البحث الجامعي

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمه :

الاسم : محمد هاشم

رقم القيد : ١٠٣١٠٠٦٢

العنوان : **ظاهرة الأفعال الإنجازية في قصة إبراهيم عليه السلام وأبيه في سورة مريم(دراسة وصفية تداولية)**

وقررت اللجنة بنجاحه واستحقاقه درجة سرجانا (١- S) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج.

١. الدكتور الحاج حليمي الماجستير ( )

٢. الحاج عفران الماجستير ( )

٣. الدكتوراندوس عبد الله زين الرؤوف الماجستير ( )

تحريرا بمالانج ، ١٦ يونيو ٢٠١٤

عميدة كلية العلوم الإنسانية

الدكتورة الحاجة إستعاذة الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٦٧٠٣١٣١٩٩٢٠٣٢٠٠٢

وزارة الشؤون الدينية

جامعة مولانا ملك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

كلية العلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وأدبها

تقرير عميدة كلية العلوم الإنسانية

تسلّمت عميدة كلية العلوم الإنسانية البحث الجامعى الذى كتبه الباحث:

الاسم : محمد هاشم

رقم القيد : ١٠٣١٠٠٦٢

قسم : اللغة العربية وأدبها

موضوع البحث : **ظاهرة الأفعال الإنجازية في قصة إبراهيم عليه السلام وأبيه في سورة مريم(دراسة وصفية تداولية)**

لإتمام دراسته وللحصول على درجة سرجانا (1-s) كلية العلوم الإنسانية فى قسم اللغة العربية وأدبها.

تحريرا بمالانج، ١٦ يونيو ٢٠١٤

عميدة كلية العلوم الإنسانية

الدكتورة الحاجة إستعاذة الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٦٧٠٣١٣١٩٩٢٠٣٢٠٠٢

الشعار

وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلذِّكۡرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيۡهِمۡ وَلَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ ٤٤

***Dan Kami turunkan kepadamu Al-Qur'an, agar kamu menerangkan kepada umat manusia apa yang telah diturunkan kepada mereka supaya mereka memikirkan*" [QS. An-Nahl : 44]**

الإهداء

أبي وأمي المحبوبين والمحترمين أعزهما الله تعالى ، اللهم ارحمهما كما ربياني صغيرا ، وجعل الله لهما الجنة آمين

وأختي الكبيرة وأختي الصغيرة المحبوبتين

وكل عائلتي وزملائي الكرام وأصدقائي الأحباء

وجميع الأساتيذ والأساتذات

في قسم اللغة العربية وأدبها بجامعة مولانا ملك إبراهيم مالانج

والمعلمين بمعهد نور الجديد الإسلامي الذين علموني العلم خاصة اللغة العربية

حملة الإسلام العظيم الذين يرتقون بدينهم من شاهق إلى شاهق، يصدعون بأمر الله ولايخافون لومة لائم...

نسأل الله عز وجل نصره في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد

كلمة الشكر والتقدير

أشكر الله بتحميده وتسبيحه وتكبيره الذي علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم، والذي يوفقني ويباركني حتي أتممت هذا البحث الجامعي تحت الموضوع " ظاهرة الأفعال الإنجازية في قصة إبراهيم عليه السلام وأبيه في سورة مريم (دراسة وصفية تداولية) " لنيل درجة سرجانا، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

قد تمت كتابة هذا البحث العلمي تحت الموضوع ظاهرة الأفعال الإنجازية في قصة إبراهيم عليه السلام وأبيه في سورة مريم (دراسة وصفية تداولية)، واعترف الباحث أن هذا البحث الجامعي كثير من النقصان نحتاج إلى الاقتراحات ليكون أحسن. وهذا البحث الجامعي لم يجد أمامكم دون المساعدة من الأساتيذ والأساتذات الكرماء والأصدقاء الأحباء فلذلك قدم الباحث الشكر إلى :

١. فضيلة مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البروفسور الدكتور موجيا راهارجو الماجستير.
٢. فضيلة عميدة كلية العلوم الإنسانية الدكتورة استعاذة الماجستير.
٣. فضيلة رئيس قسم اللغة العربية وأدبها محمد فيصل الماجستير.

٤. فضيلة مشرف هذا البحث الجامعي، الدكتوراندوس عبد الله زين الرؤوف الماجستير.

٥. المعلّمون والمعلّمات الكرماء الذين قد علموني في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج جزاكم الله أحسن الجزاء.

عسى الله أن يجزيهم بأحسن ما عملوا ونسأل الله التوفيق الرحمة والنصر، آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الكاتب

محمد هاشم

محتويات

ورقة الشهادة ..... أ

تقرير المشرف ..... ب

تقرير رئيس قسم اللغة الغربية وأدبها ..... ج

تقرير لجنة المناقشة بنجاح البحث الجامعي..... د

تقرير عميدة كلية العلوم الإنسانية..... هـ

الشعار ..... و

الإهداء ..... ز

كلمة الشكر والتقدير..... ح

مستخلص البحث ..... ي

محتويات ..... ن

الباب الأول: مقدمة ١

أ. خلفية البحث ١

ب.أسئلة البحث..... ٦

ج. أهداف البحث ٦

د. فوائد البحث..... ٧

هـ. تحديد البحث ٨
و. منهج البحث..... ٩
ز. الدراسة السابقة ١١
ح. هيكل البحث ١٢

الباب الثاني: الإطار النظري..... ١٤

أ. التداولية ظهورها وتطورها ١٤
ب. مفهوم التداولية..... ١٧

ج. فروع التداولية..... ٢٤
د. وظائف الكلام ٢٥

هـ. الموقف الكلامي..... ٢٦

و. مفهوم الأفعال الكلامية وتقسيمها ٢٨

الباب الثالث: عرض البيانات وتحليلها ٤٠

أ. لمحة سورة مريم ٤٠

ب. بعض قصة إبراهيم عليه السلام..... ٤١
ج. الآية التي تتصمن على فعل إنجازي في سورة مريم..... ٤٣
د. نوع الفعل الإنجازي للحوارات التي تحتوي عن في سورة مريم ... ٥١

هـ. قائمة الجدوال ٦٠

الباب الرابع: الاختتام..... ٦٤

أ. الخلاصة..... ٦٤

ب. الاقتراحات ٦٧

قائمة المراجع..... ٦٩

Abstrak

Hasyim, Moh. 2014, *Fenomena Tindak Ilokusi Pada Cerita Nabi Ibrahim A.S Dan Ayahnya Disurat Maryam (Kajian Analisis Pragmatik*) Skripsi Jurusan Bahasa dan Sastra Arab. Fakulatas Humaniora. Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing: Drs. Abdullah Zainur Ro'uf, M.Hi

Kata Kunci: Pragmatik, Tindak Tutur, tindak ilokusi, Surat Maryam

Tindak tutur merupakan tema besar dari pragmatik, dan pragmatik adalah studi tentang hubungan antara bentuk-bentuk linguistik dan pemakai bentuk-bentuk itu. Tindak tutur merupakan cabang ilmu bahasa baru yang perkembangannya sangat signifikan, oleh karena itu para linguist memberi perhatian lebih hingga perkembangannya pun sangat pesat. Tindak tutur sendiri tebagi menjadi tiga bagian, yaitu tindak lokusi, ilokusi dan perlokusi. Oleh karena itu peneliti menggunakan teori tindak tutur milik austin khususnya milik searle yang lebih menfokuskan pada tindak ilokusi dalam penelitiannya dengan judul fenomena tindak ilokusi dalam cerita Nabi Ibrahim dan ayahnya di surat maryam.

Adapun rumusan masalah dalam penelitian ini adalah (1) ayat ayat yg terdapat tindak ilokusi pada cerita nabi ibrahim a.s dan ayahnya di surat maryam, (2) bentul-bentuk tindak ilokusi percakapan pada cerita nabi ibrahim dan ayahnya di surat maryam.

Dalam Penelitian ini peneliti menggunakan Metode Kualitatif Deskriptif dari Kata- kata yang tertulis dan ucapan seseorang yang di teliti, adapun Sumber penelitian terdiri dari 2 Sumber: Sumber Data Primer dan Data Sekunder, Data Primer : Al Qur'an, Data Sekunder : Kitab- Kitab yang lain seperti Tafsir, Kamus, ataupun kitab- kitab yang umumnya berhubungan dengan kajian pragmatik khususnya tindat tutur, metode pengumpulannya menggunakan Library Research yaitu semua sumber data baik sekunder maupun primer di peroleh di Perpustakaan.

Hasil dari penelitian ini bahwa ayat yang mengandung tindak ilokusi dalam cerita Nabi Ibrahim a.s di surat maryam terdapat 7 ayat. Didalam 7 ayat tersebut ditemukan 10 lafadz yg mengandung tindak ilokusi yaitu: ekspresif berjumlah 1 dengan jenis kritikan dan keluhan . asertif berjumlah 4 dengan jenis menyebutkan sifat 1, pernyataan 3. Deklaratif berjumlah 2 dengan jenis mengabarkan/infomasi. Direktif berjumlah 2 dengan jenis permohonan. Yang terakhir adalah komisif berjumlah 1 dengan jenis mengancam/ancaman.

Abstract

Hasyim, Moh. 2014. ***Phenomenon of Illocutionary depicted in the Story of Abraham (p.b.u.h.) and His Father in Surah Maryam (A Pragmatism Analysis)***. Skripsi. Department of Arabic Language and Literature. Faculty of Humanities. The State Islamic University of Maulana Malik Ibrahim Malang. Supervisor: Drs. Abdullah Zainur Ro'uf, M.Hi

---

Keywords: Pragmatic, Speech Act, Illocutionary, Surah Maryam

Speech act is considered as a big theme of pragmatism. Meanwhile, pragmatism is a study of the connection of linguistics forms and the users. Speech act is a branch of new language science, in which the development reaches the peak significantly. Due the reason, the linguists pay more attention; thus it develops further. Speech act is divided into three parts, locutionary, illocutionary, and perlocutionary. As sequence, the researcher used speech act theory by Austin, especially Searle's that focuses on illocutionary in his research titled as Phenomenon of Illocutionary Depicted in the Story of Abraham (p.b.u.h.) and His Father in Surah Maryam.

The statement of problems used are 1) Verses containing illocutinoary in the story of Abraham (p.b.u.h.) and his father in surah Maryam, 2) Forms of illocutionary in the story of Abraham (p.b.u.h) and his fahter in surah Maryam.

In this research, Qualitative Descriptive methods is used from written and spoken words. The souces taken are primary source and secondary source. Primary source is the holy Quran and secondary source is Classic books such as Tafsir, dictionaries, and books associated with the study of pragmatism, especially speech act. Collecting method used is library research; all sources, primary and secondary, are taken from library.

From this research, the result found is that verses containing illocutionary in the story of Abraham (p.b.u.h.) in surah Maryam are seven verses. Ten words found are illocutionary; one word is expressive in critics and compliments, four are assertive by a word mentioning adjective (characteristic) and three words mentioning statements. Two words are assumed as declarative in denoting information. Two other words are directive in stating request. The last one is commisive in denoting threat.

مستلخص البحث

محمد هاشم .٢٠١٤. ***ظاهرة الأفعال الإنجازية في قصة إبراهيم عليه السلام وأبيه في سورة مريم(دراسة وصفية تداولية).*** البحث الجامعي. قسم اللغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا ملك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج. المشرف : الدكتوراندوس عبد الله زين الرؤوف الماجستير.

الكلمة الرئيسية : التداولية ، الأفعال الكلامية، الأفعال الإنجازية، سورة مريم.

والأحداث الكلامية موضوع من موضوعات علم التداولية، والتداولية هي دراسة العلاقة بين الأشكال اللغوية أو أنواعها ومستخدميها. الأحداث الكلامية هي فرع من فروع علم اللغة الجديدة التي نظرت لها بحسن تطورها .ولها اهتمام كبير عند اللغويين حتى أصبح تطورها تطورا سريعا، الأحداث الكلامية تنقسم على ثلاثة أقسام هي الحدث التعبيري أو فعل القول والحدث غير التعبيري أو فعل الإنجاز وقوة الأثار. في هذا البحث أخذ الباحث نظرية أوستين خاصة نظرية سيرل التي تختص على الأفعال الإنجازية في بحثه بالموضوع ظاهرة الأفعال الإنجازية في قصة إبراهيم عليه السلام وأبيه في سورة مريم (دراسة وصفية تداولية).

فلذلك يبحث هذا البحث من حلال الفعل الإنجازي وتقدم الباحث سؤال البحث: (١) الآيات عن قصة إبراهيم وأبيه التي تتضمن على فعل إنجازي في سورة مريم، (٢) نوع الفعل الإنجازي للحوارات التي تحتوي عن قصة نبى إبراهيم و أبيه في سورة مريم.

استخدم الباحث في هذا البحث المنهج الكيفي (Qualitative) اتجاه على البيانات الوصفية (Descriptive)، ومصادر البيانات في هذا البحث العلمي تتكون من المصادر الأساسية والمصادر الثانوي: البيانات الأساسية : القرآن الكريم أي سورة مريم، و البيانات الثانوية : الكتب الأخرى كالتفسير والقاموس أو الكتب المتعلقة عن الدراسة التداولية وفعل الإنجاز خاصة، و جمعها بدراسة المكتبية (Library Research).

أما نتائج هذا البحث أن الآية التي تشتمل على الفعل الإنجازي في قصة إبراهيم عليه السلام وأبيه في سورة مريم هي سبعة أيات. وفيها وجدت عشرة ألفاظ التي تشتمل الفعل الإنجازي وهي: الفعل التعبيري ١لفظ بنوع الانتقاد والتأوّه، والفعل الإثباتي ٤ ألفاظ بنوع ذكر ١ والإظهار ٣، والفعل الإعلاني لفظين بنوع الإخبار أو الإعلان، والفعل الطلبي لفظين بنوع الطلب، والفعل العهدي لفظا بنوع التهديد

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

القرآن الكريم هو كلام الله المعجزة، المنزل على خاتم الانبياء والمرسلين، بواسطة الأمين جبريل عليه السلام المكتوب في المصاحف، المنقول إلينا باالتواتر، المتعبد بالتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة، المختتم بسورة الناس. وهذا التعريف متفق عليه بين العلماء والأصوليين أنزله الله تبارك وتعالى ليكون دستورا للأمة، وهداية للخلق، وليكون اية على صدق الرسول، وبرهاناً ساطعاً على نبوته ورسالته، وحجة قائمة إلى يوم الدين تشهد بأنه تنزيل الحكيم الحميد، بل هو المعجزة الخالدة، التي تتحدى الأجيال والأمم على كر الازمان ومر الدهور.[١]

القرآن هو وسيلة المواصلات بين الخالق وعبده. هو منزل بالعربية الذي فيه قيمة الآداب العالي. في القرآن الجمل التي تشرح عن معان معينة. كان القرآن للغويين موضوع الدراسة دائما من نزوله، حتى انتشر المفسرون الآن. ولكنهم يدرس عن وجه معين

[١] الشيخ محمد علي الصابون، *التبيان في علوم القرآن*(أم القرى بمكة المكرمة: دار الكتب الإسلامية، دون السنة)، ٨

عموما نحو الفقه والتوحيد والقصة. ويختار سورة مريم في هذا البحث ليس من فضائلها ولكن فيها قيمة التناقض بين إبراهيم وأبيه وكيف إبراهيم عليه السلام يدعو أبيه أن يتبعه باللغة اللطيفة.

من الحقيقة أن اللغة إحدى المواصلات كتعبير وتخريج الذات، لكي تكون مفهوما ومقبولا للمجتمع. اللغة هي العلامات لتعود إلى الموضوع، تكون وكيل الواقع ليست واقعا نفسيا. لذلك، أنها موصوف بالجزئي أساسيا، لا تصور الشيء على الكمال. وعلى ذالك قد نصعب في تسمية الشيء المقصود لأن اللغة لا جميعها معد فيه. لو تكون العلوم شاملة على الموضوع ولكن كان شيء جديد ينظر فيه[٢].

إن اللغة نظام عربي من رموز وعلامات يستعملها الناس في الاتصال ببعضهم بعضا وفي التعبير عن أفكارهم أو هي الأصوات التي يحدثها جهاز النطق الإنساني التي تدركها الأذن فتؤدي دلالات اسطلاحية معينة في المجتمع المعيّن، واللغة بهذا الاعتبار لها جانب إجتماعي واجر نفسي[٣].

كما قدم أوستين (١٩١١- ١٩٦٠) يظن أن في نظرة حقيقة اللغة هي تملك الخطوات المنهجية الجيدة لأن موضوع الدراسة المعمولة يركز على استعمال اللغة التي

[2] Asep Ahmad Hidayat, *Filsafat Bahasa, Mengungkap Hakikat Bahasa, Makna dan Tanda*, Bandung: 2009, hlm. 263

[٣] محمد إبراهيم الختيب، *طرائق تعليم اللغة العربية* (الرياض : مكتبة التوبة ، ٢٠٠٣ م)، ٧

نستعملها أيامنا خصوصا. و في الأخرى، يركز أن من اللغة اليومية تكون أكثر الشيء معلوما، نظرا في عدد الفروق الدقيقة التي وضعها مستخدمي اللغة نفسها من جيل إلى جيل لأجل كشف الحقيقة كلها[٤].

نصعب في اختيار اللغة المناسبة في توكيل الحقيقة، لاسيما لغة القرآن التي تركز على وجه الاعتقاد والفهم من التبيين والتصوير. اللغة والقرآن شيئان لا مفارقة بينهما. هما كالطرفين من العملة اللذان يكونان متحدان دائما. لغة القرآن تملك خصوصية الحقيقة، وتختلف باللغات الأخرى. ليست هي تشير إلى العالم التجريبي فقط، ولكن أيضا تشير إلى البعد الميتافيزيقي، سبب ذالك في محاولة التفوق على جمود اللغة، إنه هو واقعي جدا حينما وجد في القرآن الكريم استخدام المجاز و التشبيه، لأنهما جسران نحو عقل الإنسان المحدود ولغة القرآن غير محدودة[٥].

لذلك، بدأ المفسرون الحديثون استخدام الأساليب اللغوية لدراسة القرآن وظيفيا هو التداولية . والتداولية هي دراسة العلاقة بين اللغة والسياق الذان هما أساس التحديد والفهم (levinson في عينين : ٢٠٠١: ١٢٥)[٦]

---

[4] Wahyu Wibowo, *Tata Permainan Bahasa Karya Tulis Ilmia*h, Jakarta: 2010, hlm. 13

[5] Ahmad Muzakki, *Stilistika Al-Qur'an, Gya Bahasa Al-Qur'an dalam Konteks Komunikasi*, Malang: 2009, hlm. 15

[6] Ainin, moh. 2001. *Pertanyaan dalam Al Quran : Suatu tinjauan pragmatik, Jurnal Al-Hadharah*, (1) 2: 121-137

والأحداث الكلامية هو جزء من التداولية (*pragmatik*). والتداولية لا تدرس اللغة في ذاتها بل تدرس استعمال اللغة كخطاب صادر من مرسل محدد إلى مخاطب محدد. التداولية ليست علما لغويا بالمعنى التقليدي، علما يكتفي بوصف وتفسير مكونات النص على المستوى اللغة، ولكنها علم جديد ينطلق من مبدأ التواصل يهتم بدراسة الظواهر اللغوية في مجالات الاستعمال[٧].

وواضع نظرية الأحداث الكلامي هو ج.ل أوستين كان لكتابه الصغير المشهور " كيف تفعل الأشياء وتتلخص هذه النظرية – نظرية الأحداث الكلامية – في الأمرين المهمين ، ويتمثل الأول في إقراره بأن كل قول يعبر عن العمل، والثاني في رفضة عن ثنائية دلالة المعنى . وذلك المعنى المضمون في الأحداث الكلامية في الأحداث الكلامية لا يستطيع أن يفهم فهما كافيا كاملا . إلا أنه يفهم المحادثة بين المتكلم والمخاطب وقواعد الذي يمظم على عملها واستعمل كلاهما ، وتفسير على العمل والمخاطب[٨]

أما النظرية التي كانت في دراسة التداولية، نظرية سيرل خصوصا، هي أحد الطلبة جون أوستين، كتبت الكتاب عن أفعال الكلام استنادا على الأطروحة التي كتبتها تحت الموضوع " Sense and Reference " تطرح على أفكار أوستين . بينت هذه النظارية

---

[٧] أحمد المتوك، *الوظائف التدولية في اللغة العربية* (المغرب: الدار البيضاء) ٤٠٣٨

[8] I Dewa Putu Wijana, *Dasar-Dasar Pragmatik* (Yogyakarta: Andi Offset,1996), 4

على أن أفعال الكلام ينقسم ثلاثة أقسام وهي فعل القول وفعل الإنجازى وقوة الأثر. نظارية سيرل أيضا تبين أن الفعل الإنجازى ينقسم على خمسة أقسام مناسبة بالسياق منها أفعال الإثبات (assertives) وأفعال التوجيهات أو الأمريات أو الطلبيات (directives) والأفعال الوعديات أو الالتزاميات (commissive) والأفعال التعبيرية (expressives) والإعلانات (declaratives).

لذلك، إن هذه دراسة التداولية مثيرة جدا للاهتمام لأنها تنطوي على ما يمكن للناس متفاهم بعضهم البعض لغويا خاصة في الأفعال الكلامية. وبهذا الذي يدفع الباحث إلى تعيين الموضوع : "**ظاهرة الأفعال الإنجازية في قصة إبراهيم عليه السلام وأبيه في سورة مريم (دراسة وصفية تداولية)** "

ب. أسئلة البحث

انطلاقا على خلفية البحث السابقة، فيعين الباحث أسئلة البحث فيما يلي:

١. ما الآيات عن قصة أبراهيم وأبيه التي تتضمن على فعل إنجازي في سورة مريم؟

٢. ما نوع الفعل الإنجازي للحوارات التي تحتوي عن قصة النبى إبراهيم و أبيه في سورة مريم؟

ج. أهداف البحث

إضافة إلى أسئلة البحث الذي قدمها الباحث فالأهداف الذي أراد الباحث الوصول إليها فيما يلي:

١. لمعرفة أية عن قصة النبى إبراهيم عليه السلام و أبيه في سورة مريم التي تتضمن فعل إنجازي في سورة مريم

٢. لمعرفة نوع فعل إنجازي للحوارات التي تحتوي عن قصة النبى إبراهيم عليه السلام و أبيه في سورة مريم

د. فوائد البحث

عسى هذه الدراسة أن تنفع على الدراسة التالية وكالمصدر الدراسي لمن الذي يدرس عما يتعلق بالأفعال الكلامي. ومن فوائد هذا البحث أيضا :

١. فوائد البحث للباحث

أ) لزيادة معرفة البحث وللمناقشة التي تتضمن فعل إنجازي

ب)ليكون هذا البحث زيادة علوم الباحث ونافعا في حياته

ت) تشجيعا لزيادة تحسين التمكن من شكل الأفعال الكلام في المحادثة

٢. فوائد البحث للقرّاء

أ) لزيادة خزائن العلوم والمعرفة

ب) ولزيادة المراجع في مكتبة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج خاصة لطلاب شعبة اللغة العربية وأدبها. وليكون هذا البحث زيادة المراجع أحدا من مصادر الفكر والمراجع لمن يريد أن يقوم بالبحث العلمي في دراسة علم الدلالة و التداولية

٥. تحديد البحث

١. لقد عرفنا أن البحث في أحداث الكلام واسع جدا. وليس لنا الإمكان في شرح كلها. فينبغي على الباحث بيان هذا الموضوع وتحديد مسئلته ليكون البحث موجها يناسب المقصود. والرجوع إلى أسئلة البحث أراد الباحث أن يحدد بحثها على الموضوع فعل إنجازى: تعبير المقصود المعين في الوظيفة المعين بالظروف والأحوال عند تعبير الكلام الموجودة عن قصة " نبي أبراهيم وأبيه ". خاصة في حوارات الرواية. وحدد الباحث أيضا لتعيين الحوارات ٱلّتي تشتمل الفعل الإنجازى بنظرية سيرل وتعيين فيه من نوع الفعل الإنجازي كما قسم سيرل الفعل الإنجازي على خمسة أقسام ، ولذا عدد الحوارات غير كثير جدًا.

٢. وأخذ الباحث قصة إبراهيم عليه السلام في سورة مريم لأن فيها أوّل وقوع التناقض بين إبراهيم وأبيه. هما منفرق بالمبادئ المختلفة، إبراهيم عليه السلام يقوم على الحقّ مع ربّه العالمين وأبوه يقوم على الباطل مع الشيطان حتى يقع التنازع والاختلاف بينهما. هذا التنازع والاختلاف يسبّبان طرد إبراهيم عليه السلام وتهديد الرجم عليه الذان فعلهما أبوه.

و. منهج البحث

١. نوع البحث

استخدم الباحث في هذا البحث المنهج الكيفي (Qualitative) اتجاه على البيانات الوصفية (Descriptive) من الكلمات المكتوبة أو من لسان شخص مبحوث.[٩] نوع هذا البحث هو البحث الوصفي الذي يقدم الظواهر والأحداث كموضوع البحث وصفا دون تفسير الأحداث والظواهر أو تخليلها والخروج بنظريات وقوانين بقصد التعميم والتنبوء. وهدفه تعبير البيانات من الموضوع المبحوث على وجه التفصيل بالكلمات أو الصور وليس بالأرقام. هذا البحث يستعمل الدراسة الكتابية أيضا. وهي الدراسة التي يقصدها جمع البيانات والأخبار بمساعدة المواد الموجودة في المكتبة كمثل الكتب المراجع والقرأن والتفاسير والمقالات المتلقة بمادة هذا البحث العلمى.

٢. مصادر البيانات

إن مصادر البيانات في هذا لبحث العلمي تتكون من المصادر الأساسية والمصادر الثانوي:

أ. المصدر الأساسية: القرآن الكريم.

[9] Lexy J Maleong, *Metodologi Penelitian kualitatif,* (Bandung: Remaja Rosda Karya, 2000), 30

ب.المصدر الثانوي: هو الذي يتناول المعلومات في المصدر الأساسي بالشرح والتعليق حيث تساهم في توضيح المعلومات الأساسية وفي الإضافة وهو كتب الدلالة خاصة لعلم التداولية وكتب أخرى التي تتعلق بهذا البحث. والكتب المتعلقة بالتفاسير القرآنية أو الأحاديث التي تتضمن على بيان فعل إنجازي في سورة.

٣. جمع البيانات

هذا البحث من الدراسة المكتبية (library reseach) بمعنى أن جميع مصادر المعلومات منقولة من الكتب التي تتعلق ذا البحث فلذلك تستخدم الباحثة في عملية جمع البيانات هي الطريقة الوثائقية (Documentary) هي اتخاذ البيانات من الكتب والمصادر المتعددة الأخرى ثم جمعت وخلصت وحللت وفسرا في عبارة واضحة محددة[١٠].

٤. طريقة تحليل البيانات

الطريقة التحليلية وهي تحليل المسائل وحل المشكلات المتعلقة بالبحث. استخدم الباحث هذا البحث الجامعي تحليل بالمنهج الوصفي. فتقدم البحث وصفيا عن

[10] Lexy J Maleong, Ibid

ظواهر موضوع البحث من حيث أحوال النصوصية وليس مضمونية[١١]. وخطوتها كما يلي:

١. قراءة القرآن و تفسيرها في سورة مريم عن محادثة "نبى إبراهيم وأبيه" وتفهمها حتى تختمها

٢. استخراج حوارات "نبى إبراهيم وأبيه" التي تتضمن على فعل إنجازي.

٣. عين الباحث شكل فعل إنجازي للحوارات فى محادثة "نبى إبراهيم وأبيه"

٤. حلل الباحث للحوارات فى محادثة "نبى إبراهيم وأبيه" بتعيين ثلا ثة أقسام هي: الحدث التعبيري و غير التعبيري وقوة الأثر وكذالك تزيد فيه السياق و نوع فعل إنجازي فى جدوال

٥. وعيّن الباحث نوع من هذه الحوارات التي تشتمل على فعل إنجازي بنظر على فعل إنجازي

ز. الدراسة السابقة

والبحث العلمي الأول كتبه أحمد يسريل فكار من جامعة سونان كالي جاكا بالموضوع :" أفعال الكلام في سورة التوبة ". في دراسته استخدم الباحث نظارية أوستين . إنما هو في البحث ينقسم أفعال الكلام ثلاثة أقسام وهي فعل القول وفعل

[١١] نفس المرجع، ص. ٦٥

إنجازى وقوة الأثر. نتائج التحليل التي حصلها الباحث في سورة التوبة هي ثلاثة عشر أجناس في تقسيم أفعال الكلام على وهي ثمانية من وجه فعل القول وخمسة من وجه الفعل الإنجازي. و أما قوة الأثر في سورة التوبة تسعة عشر أقسام.

والثاني عند سلامة العافية بالموضوع : جملة التوجيهات "Directive" في سورة التوبة ، بجامعة مولانا ملك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. في دراسته استخدم الباحث نظارية أوستين خاصة سيرل. إنما هو في البحث ينقسم أفعال الكلام ثلاثة أقسام وهي فعل القول وفعل إنجازى وقوة الأثر. وأما نتائج البحث التي حصلتها الباحثة من هذا البحث ووجدت الباحثة عن جملة التوجيهات في سورة التوبة ١٦ جملة، نظرا إلى أنواعها فيوجد نوعان، هما الأمر و النصح. كان جملة التوجيهات بنوع الأمر ١٤ وجملة التوجيهات بنوع النصح ٢ فقط. ولم تجد الباحثة جملة التوجيهات بنوع الطلب والعرض.

ح. هيكل البحث

لتسهيل في دراسة هذا البحث ،أعطى الباحث هيكلا يتضمن ما يلي:

الباب الأول : المقدمة هي تحتوى على خلفية البحث و أسئلة البحث و أهداف البحث و أهمية البحث و تحديد البحث و منهج البحث و الدراسة السابقة وهيكل البحث

الباب الثاني : البحث النظري هو يحتوي على ظهور التداولية و تطورها ومفهوم التداولية و فروعها و وظائف الكلام والموقف الكلامي و مفهوم الأفعال الكلامية وتقسيماتها

الباب الثالث : عرض البيانات و تحليلها الحوارات في قصة "نبى إبراهيم وأبيه " التي تشتمل على الأفعال الإنجازي وتقسيمها، ثم تحليل من التفسير الذي تدل أية سورة مريم

الباب الرابع : الخلاصة و الإقتراحات و قائمة المراجع

الباب الثاني

الإطار النظري

أ. التداولية ظهورها وتطورها

أصبحت التداولية في السنوات الأخيرة موضوعا مألوفا في اللسانيات وفي الدراسات الأدبية بعد أن كانت السلة ترمي بها العناصر والمعلومات التي لا يمكن توصيفها بالأدوات اللسانية التقليدية. يقول جفري ليج بهذا الصدد (لا نستطيع حقيقة فهم طبيعة اللغة ذاتها إلا إذا فهمنا التداولية : كيف نستعمل اللغة في الاتصال)[1].

تختلف التداولية (pragmatics) عن المذهب الذرائعي في الفلسفة (Pragmatism) مع ذلك يرى البعض في الأخير مصدراً من مصادر الأول ويعد موريس أول من أعطى تعريفاً للتداولية حيث اعتبرها جزءً من السيميائية عندما ميز بين ثلاثة فروع للسيميائية هي: التركيب (النحو) و يعني به دراسة العلاقات الشكلية بين العلامات ؛ والدلالة و يعني بها دراسة علاقة العلامات بالأشياء ؛ والتداولية ويعني بها دراسة علاقة العلامات بمؤوليها. وتوجد محاولات حديثة لربط ما طرحه موريس بالسياق

[1] *عادل الثامري التداولية ظهورها وتطورها http://www.doroob.com/archives/?p=8163* (٦ مايو ٢٠٠٦)

الذرائعي لجارلس بيرس. وخصوصاً مفهوم بيرس عن العلامة والفكر. يقول بيرس (لا نملك القدرة على التفكير بلا علامات) و(كل التفكير هو بالعلامات) وتبنّى بيرس عقيدة (العلامة الفكر) وهي منهج للتأكد من معاني الكلمات الصعبة والتصورات التجريدية[٢].

لقد سارت التداولية منذ ذلك الوقت في اتجاهين هما: الدراسات اللسانية والدراسات الفلسفية. ففي الاتجاه الأول استعملت التداولية بوصفها جزءً من السيميائية اللسانية وليس بعلاقتها بأنظمة العلامات عموماً. وما يزال هذا المنحى اللساني قائماً لحد الآن في اللسانيات الأوربية، أما في الدراسات الفلسفية وخصوصاً في إطار الفلسفة التحليلية، فقد خضع مصطلح التداولية إلى عملية تضييق في مجاله. وقد كان للفيلسوف و المنطقي كارناب دوره، فقد ساوى بين التداولية والسيمياء الوصفية[٣].

ثم في أواخر الستينيات تبنّي تعريف كارناب ضمنياً في الدراسات اللسانية : تتطلب الدراسات إلى إشارة لمستعملي اللغة – وخصوصاً في حركة الدلالة التوليدية. بيد أن الدراسات التي استندت إلى كارناب اتسعت كثيراً لتشمل دراسات من خارج اللسانيات مثل دراسات فرويد ويونغ عن (زلات اللسان) و(تداعي الكلمات). وظهرت الحاجة

---

[٢] *عادل الثامري التداولية ظهورها وتطورها* http://www.doroob.com/archives/?p=8163 (٦ مايو ٢٠٠٦)

[٣] نفس المرجع

إلى تطوير وتوسيع تعريف كارناب بالاشارة إلى أكثر من مستعملي اللغة ؛ ينبغي أن تكون هناك إشارة إلى مكان و زمان حدث الكلام. وهنا وجب إدخال مفهوم السياق إلى تعريف كارناب للتداولية. والسياق يتضمن هويات المشاركين في الحدث الكلامي والمحددات الزمانية و المكانية و المعتقدات ومقاصد المشاركين. لقد كان تعريف موريس محفزاً وسبباً للنهوض بمجموعة من الدراسات تضمنت دراسة الظواهر النفسية والاجتماعية الموجودة داخل أنظمة العلامات بشكل عام أو داخل اللغة بشكل خاص، ودراسة التصورات التجريدية التي تشير إلى الفاعلين (أحد مفاهيم كارناب)، ودراسة المفردات التأشيرية والدراسات الانكلو أمريكية في اللسانيات وفلسفة اللغة .

وهناك مجموعة من الأسباب تقف وراء الاهتمام بالتداولية مؤخراً. بعضها تأريخي وبعضها غير ذلك ؛ فقد بدأ الاهتمام بها باعتبارها ردة فعل على معالجات جومسكي للغة بوصفها أداة تجريدية أو قدرة ذهنية قابلة للانفصال عن استعمالاتها ومستعمليها؛ والسبب الآخر هو التوصل إلى قناعة مفادها أن المعرفة المتقدمة بالنحو والصوت والدلالة لم تستطع التعامل مع ظواهر معينة ذات أهمية بالغة؛ ويمكن اعتبار الادراك المتزايد بوجود فجوة بين النظريات اللسانية من جهة ودراسة الاتصال اللغوي من جهة أخرى سبباً آخر في الاهتمام بالتداولية. ومن الأسباب الأخرى، اتجاه معظم التفسيرات اللسانية لتكون داخلية بمعنى أن السمة اللغوية تُفسر بالإشارة إلى سمة لغوية أخرى أو إلى جوانب معينة

من داخل النظرية، وظهرت الحاجة إلى تفسير ذي مرجعية خارجية وهنا ظهرت الوظيفية اتجاهاً ممهداً للتداولية. يمكن تقسيم التداولية العامة إلى اللسانيات التداولية والتداولية الاجتماعية فالاولى يمكن تطبيقها في دراسة الهدف اللساني من التداولية – المصادر التي توفرها لغة معينة لنقل أفعال إنجازية معينة – والثانية تعنى بالشروط والظروف الأكثر محلية المفروضة على الاستعمال اللغوي وهو حقل أقل تجريداً من الأول[٤].

ب. مفهوم التداولية

ترتبط التداولية بكثير من العلوم: كالفلسفة واللسانيات والاتصال وعلم الاجتماع وعلم النفس...إلخ. ولكن سمتها الغالبة تتجه إلى التوجه العملي، ونتيجة لتداخلها بكثير من العلوم فقد عرضت لها كثير من الترجمات في اللغة العربية منها: التبادلية، والاتصالية، والنفعية، والذرائعية، والمقصدية، والمقامية، إلى جانب التداولية. وأفضل هذه الترجمات (التداولية) إذ هي من تداول اللغة بين المتكلم والمخاطب، أي التفاعل القائم بينهما في استعمال اللغة[٥]. تكون التداولية من اللغة الألمانية وهي *pragma tisch* الذي عرّفها إمانويل كن (Immanuel kant). والتداولية في اللغة اللاتينية (*Pramaticus*) بمعني ماهر في التجارة وفي اللغة اليونانية هي *Pragma Tikos* من *Pragma*

[٤] *عادل الثامري، التداولية ظهورها وتطورها* http://www.doroob.com/archives/?p=8163 (٦ مايو ٢٠٠٦)

[٥] ليلي آل حماد، *المقاربة التداولية* (قضية لغوية) جامعة الملك سعود .٢

و*Prasein* هي عمل. التداولية هي *language in use* الدراسة نحو معنى الكلام في السياق المعيين.

لغة: وردت مادة "دول" في عدة معاجم لغوية من بينها لسان العرب، والقاموس المحيط، وهي آتية من دول يتداول، تداولا، ويقال تداولنا الأمر: أخذناه بالدّول، وقالوا دواليك: أي مداولة على الأمر. وتداولته الأيدي: أخذته هذه مرة وهذه مرة، وتداولنا تعاوناه، فعمل هذا مرة وهذا مرة، فمعنى داول هو الأخذ مرة بمرة، وتارة بتارة، والتبادل، "وداول كذا بينهم، جعله متداولا تارة لهؤلاء، ويقال داول الله الأيام بين الناس أدارها وصرفها، وجاء في قوله تعالى: (وتلك الأيام نداولها بين الناس)، فسرها ابن كثير بأن الألم والفرح، تارة عليكم فيكون الأعداء غالبين، وتارة تكون لكم الغلبة، ولكن النصر الأخير سيكون للمؤمنين حيث يقول "أي نديل عليكم الأعداء تارة وإن كانت لكم العاقبة لما لنا في ذلك من الحكمة". وأكد هذا الفهم السعدي بقوله " ومن الحكم في ذلك من هذه الدار يعطى الله منها امؤمن والكافر، والبر والفاجر، فيداول الله الأيام بين الناس، يوم لهذه الطائفة، ويوم لطائفة أخرى"، ومما وضح من هذه اللفظة أنها تعني التداول والأخذ مرة بمرة.[٦]

[٦] سحالية عبد الحكيم "*التداولية*" مجلة المخبر، الخامس (مارس، ٢٠٠٩)، ٧٨

والتداوليات مصطلح مركب من مورفيمين، الأول، التداولية من الفعل تداول، وهي من صيغة تفاعل والتي تحمل معنى المشاركة، زالثاني اللاحقة "يات" والتي تشير إلى البعد المنهجي والعلمي، التداولية علم يتصل بالظاهرة اللسانية، ومن هذه الزاوية المعرفية، فهو علم حديث، غير أن البحث فيه قديم، إذ تشير المصادر إلى أن كلمة تداولية يقابلها مصطلح (pragmatik) اليونانية، التي تعني الغرض العلمي وترجم مصطلح التداولية إلى العربية بعد ألفاظ، وذلك نظرا "لتداخل حقولها بحقول أخرى مجاورة لها، فإن لها كثيرا من الترجمات في العربية منها: التبادلية، الاتصالية، والنفعية، والذرائعية"، ولقد اهتم الدارسون بآثار تفاعل اللغة مع الظروف والمقامات في المجتمع، وكيفيات استعمالها داخل النظام الاجتماعي، حيث يحدث التفاعل بين المرسل والمتلقي، فهي إذن تعتني "بالكيفية التي تتحقق بها اللغة عند الاستعمال وعند التخاطب، وتندرج هذه القضايا كلها في إطار تيار من الدراسات والنظريات تسمى عند أهل الاختصاص بالتداولية[٧]. ويعود مصطلح التداولية(Pragmatics) إلى الفيلسوف الأمريكي موريس Morris الذي استخدمه سنة ١٩٣٨م دالا على فرع من فروع علم العلامات Semiotics غير أن التداولية لم تصبح مجالا يعتد به في الدرس اللغوي إلا في العقد السابع من القرن

[٧] نفس المرجع

العشرين بعد أن قام على تطويرها ثلاثة من فلاسفة اللغة هم (أوستن Austin،وسيرل Searle، وجرايسGrice)[٨].

اكتسبت التداولية عدداً من التعريفات، حسب اهتمام الباحث نفسه فقد يكون اهتمام الباحث اهتمام بالمعنى في سياقه التواصلي فيعرفها بأنها: دراسة المعنى التواصلي أو معنى المرسل، في كيفية قدرته على إفهام المرسل إليه، بدرجة تتجاوز معنى ما قاله. أو دراسة استعمال اللغة في الخطاب، شاهدة في ذلك على مقدرتها الخطابية. كما قد تعرف من وجهة نظر المرسل بأنها: كيفية إدراك المعايير والمبادئ التي توجه المرسل عند إنتاج الخطاب، بما في ذلك استعمال مختلف الجوانب اللغوية، في ضوء عناصر السياق، بما يكفل ضمان التوفيق من لدن المرسل إليه عند تأويل قصده، وتحقيق هدفه. إذن فالتداولية فرع من علم اللغة يبحث في كيفية اكتشاف السامع مقاصد المتكلم أو هو دراسة معنى المتكلم. فمثلاً حين يقول شخص: أنا عطشان (فقد يعني أريد كوب ماء) وليس من الضروري أن يكون إخباراً بأنه عطشان. فالمتكلم كثيراً ما يعني أكثر مما تقوله كلماته[٩].

---

[٨] نفس المرجع
[٩] نفس المرجع

التداولية هي دراسة العلاقة بين الأشكال اللغوية ومستخدمي الأشكال. فوائد تعلم اللغة من التداولية هي ان يكون الشخص يتكلم عن معنى المراد ، وعن رأيهم، ومقاصدهم وهدفهم وأنواع الأفعال[١٠]. أما في الكتاب الذي له العنوان " Ancangan kajian wacana " أن التداولية هي الخطاب الذي يصف على ثلاثة مفاهيم (المعنى والسياق و الاتصالات) الواسعة جدا والصعبة[١١]. و أيضا التداولية يدرس عن المعنى الخارجي[١٢]. في كتاب اللغوية الإجتماعية يقال أن التداولية علاقة بالإجتماعية، فلذلك نستطيع أن نتعلم عن العلاقة هي ظهرالإصطلاح أفعال الكلام أو أحداث الكلام[١٣]. في كتاب اللغوية الإجتماعية يقال أن التداولية علاقة بالإجتماعية، فلذلك نستطيع أن نتعلم عن العلاقة هي ظهرالإصطلاح أفعال الكلام أو أحداث الكلام[١٤].

موريس (١٩٣٨) يعرف التداولية كفرع من السيميائي، حدد موريس ثلاث طرق لتعلم العلامة :

١. الجملة : هي العلاقة بين العلامة والعلامة الأخرى

---

[10]. George Yule*, Pragmatik,* Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2006, 05

[11] Deborrah Schiffrin*, Approaches to Discourse (Ancangan Kajian Wacana), terj. Unang dkk,* Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2007, hal.268

[12] I Dewa Putu Wijana dan Muhammad Rohim*, Analisis Wacana pragmatik: Kajian teori dan Analisis,* Surakarta: Yuma pustaka, 2011. Hal. 4

[13] Sumarsono*, Sosiolinguitik,* Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2002, hlm 322

[١٤] نفس المرجع

٢. الدلالة : هي كيف ترتبط العلامات مع الموضوعات التي يمكن الرجوع إليها أو الإشارة إليها

٣. التداولية : هي العلاقة بين العلامات والمترجم

إذاً، التداولية هي الدراسة عن كيفية المترجم\المفسّر يستخدم المستخدمي أو متلقي العلامة عند التعبير[١٥].

فالتداولية ليست علما لغوياً محضاً، بالمعنى التقليدى، علماً يكتفي بوصف وتفسير البنى اللغوية ويتوقف عند حدودها وأشكالها الظاهرة، ولكنها علم جديد للتواصل يدرس الظواهر اللغوية في مجال الاستعمال، ويدمج، من ثم مشاريع معريفية متعددة في دراسة الظاهرة "**التواصل اللغوي وتفسيره**" وعليه فإن الحديث عن "التداولية" وعن "شبكتها المفاهيمية" يقتضي الإشارة إلى حقولٍ مفاهيمية تضم مستويات متداخلةٍ، كالبنية اللغوية، وقواعد التخاطب، والاستدلالات التداولية، والعمليات الذهنية المتحكمة في الإنتاج والفهم اللغويين، وعلاقة البنية اللغوية بظروف الاستعمال ....الخ. فنحن نرى أن التداولية تمثل حلقة وصل هامة بين حقول معرفية عديدة، منها: الفلسفة التحليلية، ممثلةٌ في فلسفة اللغة العادية، ومنها علم النفس المعرفي

[15] Deborrah Schiffrin, *Approaches to Discourse (Ancangan Kajian Wacana),* terj. Unang dkk, Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2007, hal. 269

ممثلاً في " نظرية الملائمة" Theorie de pertinence على الخصوص، ومنها علوم التواصل، ومنها اللسانيات بطبيعة الحال.[١٦]

يعرّف سيرل وموريس التداولية كالتالي، التداولية جزء من السيميائية يعالج العلاقة بين العلامات ومستعملي هذه العلامات، أي تحديد المحيط (الظروف) التي يتم فيها إنتاج الملفوظ، ويتمثل هذا المحيط في المتكلم والمتلقي والوضعية التبليغية. أما عند فلاسفة أكسفورد، فنجد أن التداولية هي دراسة أفعال الكلام، وهو المفهوم الشائع والموجود (أو المعمول به) في معظم المراجع التي صدرت في الآونة الأخيرة. فآن ماري ديلر وفرنسوا ريكاناتي يعرفانها كالآتي، التداولية هي استعمال اللغة في الخطاب، شاهدة في ذلك على مقدرتها الخطابية، فهي تهتم ببعض الأشكال اللسانية، التي لا يتحدد معناها، إلا من خلال استعمالها. ويقول موشلر إن التداولية تهتم باللغة عند استعمالها أي بالاستعمال اللغوي. ويرى منقونو أن مفهوم التداولية يحيل في نفس الوقت إلى فرع من فروع الدارسة– اللسانية، وإلى تصوّر معيّن اللّغة نفسها وللتبليغ اللغوي يناقض تماما التصوّر

[١٦] سعود صحراوى، *التداولية عند العلماء العرب دراسة تداولية لظاهرة "الأفعال الكلامية" في التراث اللسانى العربي* (بيروت: دار الطليعة، ٢٠٠٥)، ١٥

البنوي، حيث أن التوجّه التداولي يخترق كلّ العلوم الإنسانية فلا يمثل نظرية بعينها بقدر ما مثل نقطة لقاء المجموعة من التيارات تشترك في بعض الأفكار الأساسية والرئيسية[١٧].

يذكَر مراجع الآخر التداولية هي شعبة علم التداولية الذي يبحث ما تتضمن تركيب اللغة للحوار بين مخطب والمتكلم وللمراجع سياق اللغة[١٨].

يهتم الإتجاه التداولي بالدراسات اللغوية خاصة حيث تتلاقي فيه على وجه معين جملة ميادين من المعرفة المختلفة أهمها : علم اللغة الخالص، والبلاغة، والمنطق، وفلسفة اللغة، وكذلك علم الاجتماع، وغيرها من علم المهمة بالجزء الدلالي من اللغة[١٩].

ج. فروع التداولية

لسعة الدراسات التداولية في اللغة، فقد تفرعت عنها نظريات متعددة، اهتم كل منها بجانب تداولي معين، وتطورت أبحاثه في عدة مسارات، فهناك:

١. التداولية الاجتماعية : التي تهتم بدراسة شرائط الاستعمال اللغوي المستنبطة من السياق الاجتماعي.

٢. التداولية اللغوية : والتي تدرس الاستعمال اللغوي من وجهة نظر تركيبية.

---

[١٧] عمر بلخير، *"تصنيف أفعال الكلام في الخطاب الصحافي الجزائري المكتوب باللغة العربية،" مجلة الأثر، ١٣ (مارس، ٢٠١٢)*، ٤٣

[18] Venhaar, *Assas-asas Linguistik Umum, (*Yogyakrta: Gadjah Mada University Press, 1996*)*

[١٩] فرانسواز أرمينكو، *القاربة التداولية* ، ترجمة سعيد علوش ، مركز الإنماء القومي ، دون السنة ،٩٥

٣. التداولية التطبيقية : وهي تعنى بمشكلات التواصل في المواقف المختلفة.

التداولية العامة : وهي التي تعنى الأسس التي يقوم عليها استعمال اللغة استعمالاً اتصالياً.[٢٠]

د. وظائف الكلام

يقول سابر إن من الصعب تحديح وظائف اللغة، ذلك لأن اللغة راسخة رسوخا عميقا في جملة السلوك الإنساني، بحيث لا يوجد جانب وظيفي من سلوكنا الوعى إلا وتلعب فيه اللغة دورا كبيرا. ويعرض مالينوفسكى بغضا من وظائف الكلام، فيقول: في الإستعمال البدائى، تؤدى اللغة دور أدة الربط في النشاط الإنساني المتفق عليه، فهي جزء من سلوك الإنساني. فوظيفة الكلام الذي يسمعه المرء من أناس ينقلون أثاث بيت من مكان إلى مكان، ويمثل تحكما في نشاطهم الفزيائي، غير وظفية في محاضرة يقصد منها التأثير في أفكار المستمغعين أكثر من تأثيرها على عفوالهم. وقد يستعمل الكلام أيضا لمجرد إقامة العلاقات الإجتماعية أو تقويتها، وهو ما يسمي بتبادل المشاعر وقد يستغرق الناس في اللغوي لمجرد إظهار أنهم يدركون حضور كل منهم. وقد يقصد من الكلام اكتساب المعرفة، أو التعبير عن الإفعالات، إلى جانب تبليغ الأخبار التي لا يعرفها السامع. ويضيف الدكتور نايف خرما إلى تلك الوظائف استعمال اللغة في

[٢٠] محمود أحمد نحلة ، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، (الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ٢٠٠٢) ١٥.

الطقوس الدينية، وطقوس السحر والسعوذة، وفي المناسبات ذات الطابع القانوني كاالمحاكمات والبيع والشراء، والزواج والطلاق.[٢١]

أما وظائف الكلام عند فيرث فهي: الطلبات، والالتماسات، والدعوات، والاقتراحات، والنصح، وتقديم العون، والإقرار بالفضل، والوافقة، والتحية، والتوديع، والتشجيع، والإذن، والوعد، والإعتذار، والتهديد، والتحذير، والإهانة، والمحاجة، وهلم جرا. وأما وظيفة الكلام عند المركسيين فتقتصر على الاتصال، ويضيف الدكتور محمود السعران إلى ما ذكرناه من وظائف الكلام، وظيفتين أخريين هما: استعمال اللغة في تحديث الإنسان نفسه، وذلك في الكلام الانفرادي أو منولوج، واستعمالها في إخفاء الأفكار، وخاصة في لغة السياسة، ولغة الخارجين على القانون[٢٢].

هـ. الموقف الكلامي

اتصالا على المعنى المتنوع الذي يمكن التعبير من الجوانب التي ينبغي النظر في دراسة التداولية، فالجوانب هي كما يالي[٢٣] :

---

[٢١] صبري إبرهيم السيد، *علم اللغة الإجتماعي مفهومه وقضاياه*، (إسكندرية: دار المعرفة الجامعة، ١٩٩٥)، ١٥٩

[٢٢] نفس المرجع.، ١٦٠

[23] I Dewa Putu Wijana dan Muhammad Rohim, *Analisis Wacana pragmatik: Kajian teori dan Analisis,* Surakarta: Yuma pustaka, 2011. Hal. 15-17

١. المتكلم أو المخاطب

وهم المتحدثون والمستمعون، وينبغي هنا التمييز بين المستلم والمخاطب فالأول شخص يتلقى ويؤول الرسالة في حين أن الثاني شخص مستلم مقصود للرسالة. هذا المفهوم أيضا مشتمل على الكاتب والقارئ إن كان الكلام يتعلق بالوسائل الكتابية. الجوانب التي تتعلق بالمتكلم والمخاطب هي العمر والخلفية الاجتماعية الاقتصادية والجنسية ومستوى الألفة.

٢. السياق

سياق الكلام في دراسة اللغة هو جميع الجوانب البدنية أو الاجتماعية المناسبة بالكلام المعين. أما في التداولية السياق هو كل الخلفية المعرفية التي يفهمها المتحدثين والمعارضين أساسا.

٣. الهدف

أشكال الكلام مدفوع بالهدف أو الغرض، في هذه العلاقة أشكال الكلام يمكن استخدامها لتعبير المقصود. تتحدث التداولية اللسانية خصوصا هن الهدف أو الوظيفة بدلا من (المعنى المقصود)، والكلمة (هدف) أكثر حيادية من كلمة (القصد).

٤. الفعل الإنجازي

تتناول التداولية الأفعال اللفظية أو الأداء الذي يحصل في مواقف معينة. في هذه العلاقة التداولية تتعامل مع اللغة على مستوى أكثر ملموسية من النحو والدلالة. الكلام هو الكيان الملموس الواضح متكلمه ومخاطبه وكذلك وقت ومكان اشتخدامه.

٥. التفوه بوصفه نتيجةً

تشير مفرردة تفوه في التداولية إلى نتاج فعل اللفظ بدلا من الفعل اللفظي نفسه. [٢٤]

و. مفهوم الأفعال الكلامية وتقسيماتها

الأفعال الكلامية هي عنصور يشكل عملية لغوية، والعملية اللغوية هو عملية إجتماعية كما في عملية إجتماعية أخرى. فكانت العملية اللغوية موجودة عند الناس فيها، علم في المحادثة أن بين المتكلم والمخاطب وقواعد ينظم على عملها واستعمال كلامها وتفسير على العمل وكلام المخاطب.[٢٥]

[٢٤] *عادل الثامري، التداولية ظهورها وتطوره*

[25] I Dewa Putu Wijana, *Dasar-dasar Pragmatik*, (Yogyakarta: Andi Offset, 1996), 64

ويطلق عليها أيضا نظرية أفعال الكلام وهي ترجمة للعباراة الإنجلزية speech act theory أو العبارة الفرنسية Ia theorie des actes de parole ولهذه النظرية ترجمات أخرى في اللغة العربية مثل نظرية الحدث اللغوي، والنظرية الإنجازية ونظرية الفعل الكلامي وغيرها من الصيغ والعبارات وهي جزء من السانيات التداولية Linguistic Pragmatics. وقد مرت هذه النظرية بعدة مراحل لعل أهمها مرحلة التأسيس ويمثلها ج.ل. أوستن J.L. Austin ومرحلة النضج والضبط المنهجي ويمثها ج.ر. سيرل J.R Searle.[٢٦] .

أصبح مفهوم الفعل الكلامي Speech act نواة مركزية في الكثير من الأعمال التداولية. وفحواه أنه كل ملفوظ ينهض على نظام شكلي دلالي إنجازي تأثيري. وفضلاً عن ذلك، يعد نشاطاً مادياً نحوياً يتوسل أفعالا قولية Actes Locutoires لتحقيق أغراض إنجازية Actes illocutoires (كاالطلب والأمر والوعد والوعيد ....الخ) وغايات تأثيرية Actes Perlocutoires تخُصُّ ردود فعل المتلقي (كالرفض والقبول). ومن ثم فهو فعل يطمح إلى أن يكون فعلاً تأثيرياً، أي يطمح إلى أن يزون ذاتأثير في المخاطب، اجتماعياً أو مؤسساتياً، ومن ثَمَّ إنجاز شيء ما[٢٧] .

---

[٢٦] العيد جلولي "*نظرية الحدث الكلامي من أوستين إلى سيرل*" مجلة الأثر ، ٥٦

[٢٧] صحراوى، *التداولية عند العلماء العرب دراسة تداولية*، ٤٠.

ذكر فيلسوف أكسفورد أوستن J.L Austin في كتابه الصغير المشهور How to do think with word (الذي طبع ونشر بعد وفاته)، ذكر أن هناك عددا من العبارات المنطوقة لا يخبر ولايعرض أي شيئ، وبناء على هذا فهو ليس صادقاً ولا كاذباً لكن النطق بالجملة هو حدث أو جزء من حدث. ومن أمثلة ذلك الجملتنا: أنا أسمّي name هذه السفينة الملكة إليزابيث وأناأرهنك بستة بنسات على أنها ستمطر غداً. فالمتكلم حين ينطق بمثل هذه الجمل يسمّي السفينة أو يقوم بالرهان بالفعل، لكنه لا يصوغ أي نوع من العبارات يمكن أنن ينظر إليه باعتباره صادقاً أو كاذباً. إن الجمل التي يعني بها هنا هي – من الوجهة النحوية – عبارات، لكنها ليست توثيقية Constative، بل أدائية. ويضمن أوستن الجمل الأدائية (أو بساطة الأدائيات) عبارة (أنا أعد ..I Promise)، ويزعم أننا يمكن أن نجد قائمة من الأفعال الأدائية تشمل: يعتذرApologise، ويشكر Thank، ويلوم Censure،ويوافق Approve، ويهنئ Congratulate. فمع هذه الأفعال كلها فإن الجملة التي تتكون من ضمير المتكلم وصيغة المضارع تصبح مثالاً للأدائيات[٢٨].

[٢٨] دكتور صبري ابراهيم السيد، *علم الدلالة اطار جديد* (اسكندرية: دار المعرفة الجامعة، ١٩٩٥)، ٢١١

وضع جون أوستن وجون سيرل نظرية الفعل الكلامي من المعتقدات الأساسية على أن اللغة مستخدمة لتأدية الفعل، أي كيف المعنى والفعل متصلان باللغة[٢٩]. قد سعى أوستين في محاضراته الأولى إلى بيان أن الكلام ينقسم إلى قسمين هما: التقرير (constatif) والإنجاز (performatif)[٣٠] ، يعبر أوستن عن الفكرة أن اللغة يمكن استخدامها لتأدية الفعل من خلال الفرق بين الكلام التقريري (konstatif) والكلام الإنجازي (performatif)[٣١].

١. الكلام التقريري (konstatif)

ويتمثل في الأخبار المحضة التي يمكن أن تكون صادقة أو كاذبة، وهي ما يقابل الأساليب الخبرية عند العرب[٣٢].

٢. الكلام الإنجازي (performatif)

الخطاب الذي يأثر إلى فعل المتكلم ولو يصعب أن يعرف صحيحه أو خطيئته ، لا يمكن تحديد الصحيح أو الخطأ من أجل الحقيقة لأن هذا الكلام متعلق بفعل المتكلم. ويتمثل في نوع الأفعال التي يكون إنجازها باللغة، وذلك بتوفر

---

[29] Deborrah Schiffrin, *Approaches to Discourse (Ancangan Kajian Wacana), terj. Unang dkk,* Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2007, hal.63

[٣٠] *ثقبايث حامدة ، قضايا التداولية في كتاب دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني (الأطروحة ، جزائر ٢٠١٢ ص: ٧٧)*

[31] Louise Cummings, Pragmatics, *A Multidisciplinary Perspective (Pragmatik: Sebuah Perspektif Multidisipliner),* terj. Eti setiawati dkk, Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2007. Hal. 8

[٣٢] *ثقبايث حامدة ، قضايا التداولية في كتاب دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني، ص: ٧٧*

عامل المقام الذي يساهم في إنجازها بالإضافة إلى شروط الإنجاز مثل الإرادة والقصد وحسن النية وصدقها وتوفر مختلف الظروف الطبيعبة والنقتضيات الاجتماعية المطابقة للعمل اللغوي المنجز[٣٣]. لذلك فإن غياب هذه الشروط يخل بإنجاز هذا الأفعال في حين أن توفر المقام المناسب يجعل من عذه الأعمال أعمالا صائبة[٣٤]

سعى أوستين إلى الإجابة عن سؤال يعتبر لب دراسته لأفعال الكلام وهو (ماذا نصنع عندما نتمكلم؟) وما هي حقيقة الأفعال التي نحققها بالكلام ؟ وانطلاقا من هذا السؤال جعل أوستين الكلام متحققا في ثلاث أفعال تمثل مختلف الوظائف اللسانية التي أسس عليها ما سماه نظرية (القوة المقصودة بالقول)[٣٥]. التفريق بين الكلام الإنجازي (performatif) والكلام التقريري (konstatif) الذي يعبر هما أوستين ثم حل محلهما على ثلاثة تصنيفات نحو الأفعال في الكلام[٣٦].

١. فعل القول

غونروان Gunarwan (١٩٩٤) يوضح أن هذا فعل هو قول الشيئ مع الكلمات والجمل المناسبة بالمعانى المعجمية والجملة النحوية المتعلقة ، سمي هذا

---

[٣٣] نفس المرجع . *(و انظر في خالد ميلاد، الإنشاء في العربية، ص ٤٩٤).*

[٣٤] نفس المرجع .

[٣٥] *ثقبايث حامدة ، قضايا التداولية في كتاب دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني، ص: ٧٧- ٧٨*

[36] Louise Cummings, Hal. 9

الفعل " *the acts of saying something* "[٣٧]. هذا هو أساس أفعال الكلام أو إنتاج التعبير اللغوي ذات المعنى[٣٨].

٢. الفعل التضمن في القول

هو الفعل الكلامي لتعبير المقصود المعين ، سمي هذا الفعل " *the actsof doing something*"[٣٩].

٣. الفعل الناتج عن القول

هذا االفعل لحصول على تأثير النفسي المعين ، سمي هذا الفعل " *the acts of affecting someone*"[٤٠]

قسم أوستين أفعال الكلام من حيث دلالاتها إلى مجموعات وظيفية، لأنها كثيرة ويستحيل حصرها، بل إن إحصاءها العددي لن يفيد شيئا في فهم وظائفها في الحديث، وهو تقسيم غير مستفيض باعت ا رف أوستين ذاته[٤١].

أ. الأفعال الدالة على الحُكم: actes verdictifs

وهي الأفعال التي تبت في بعض القضايا التي تتمركز في سلطة معترف بها رسميا أو سلطة أخلاقية، ولا يُشترط أن تكون دائما إلا زمية، فهي قد تدل على التقييم أو

---

[37] Edy Jauhar*, Wacana Politik Dalam Kampanye PILPRES 2009: kajian tindak tutur.(dalam buku Penoreka Hakikat Bahasa,* Yogyakarta: Universitas Sanata Dharma, hal.140

[38] George Yule*, Pragmatik, (*Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2006), 83

[٣٩] *Edy Jauhar* المرجع السابق، ١٤٠

[٤٠] نفس المرجع.

[٤١] بلخير، *تصنيف أفعال الكلام في الخطاب الصحافي الجزائري المكتوب باللغة*، ٤٧

التقويم أو الملاحظة، وتشمل على سبيل المثال أفعال :التبرئة، الحكم، التقدير، شخص، عين، وصف، حلل، التحليل، إصدار مرسوم ...وقد شبه أوستين فعل الحكم بالفعل القانوني المختلف عن الفعل التشريعي والتنفيذي الذي يدخل ضمن مجموعة أفعال الممارسة.

ب.أفعال الممارسة: actes exercitifs

هي الأفعال التي تجلي ممارسة الحق، ولها القوة في فرض واقع جديد مثل: الانتخاب، التعيين، حذر، حرم، أذن، نصح، جند، اختار، طرد ..إلخ. وهو تحكيم أكثر منه تقدير وقرار أكثر منه حُكم.

ج. أفعال الوعد أو التعهد أو الوعديات : actes promessifs

هي أفعال الكلام التي تؤسس لدى المتكلم إلا زمية القيام بعمل ما معترف به من قبل المخاطب .إن المتكلم بتفوهه بكلام يؤسس به وجوب القيام بمحتوى قوله، ويحمل المخاطب على الاعتراف بهذه الإلزامية، مثال ذلك : وعد، القسم، الرهان، التعهد، تعاقد، ضمن، كفل، قبل، التزم،... الخ.

د. أفعال السلوك: actes comportatifs

وهي تشكل مجموعة متباينة ترتبط بالسلوك الاجتماعي للمتكلم، وهي التي تحمل المتكلم على اتخاذ الموقف المنصوص عليه في القول إ ا زء المخاطب مثل : الاعتذار، التهنئة، التعزية، الشكر...

هـ. أفعال العرض: actes expositifs

هي أفعال تدخل في علاقة مع ما يقوله المتكلم عند الحديث عن طريق الحجاج، مثل :الإثبات والتأكيد والنفي والوصف والتعريف والتأويل والشرح والتوضيح... ويشير أوستين إلى أن هذه المجموعات كلها متداخلة، إذ يتدخل السياق أحيانا ليجعل من فعل الحكم فعل ممارسة أو العكس، وهذا يصح بالنسبة لكل المجموعات. والملاحظ أيضا أن هذا التقسيم لم يحظ بالإجماع، فسيرل لم يقتنع بهذا التصنيف نظار للغموض الذي وقع فيه أوستين لأنه لم يحدد معالم كل مجموعة؛ فما أخذ على تصنيف أوستين أنه يفتقر إلى أسس ثابتة وواضحة، ما عدا المجموعة الخامسة التي استعمل فيها أوستين مفهوم الغاية الكلامية كقاعدة لتحديدها، حيث يقول": إن أفعال الممارسة تبدو محددة على الأقل بمفهوم ممارسة

السلطة ... وأفعال السلوك تحديدها غير كاف، كما ذكر بذلك أوستين، فهي تعود إلى ما هو قبيح أو جيد بالنسبة للمتكلم والمستمع ليس إلا.[٤٢]

قسم سيرل الكلام في الفعل الكلامي سواء كان مما بينه أوستين[٤٣]. قدم سيرل في كتابه "*Speech Acts An Essay In Philosophy of language* " أن هناك ثلاثة أنواع من الفعل هي فعل القول (*Locutionary Acts*)، والفعل التضمن في القول (*Ilocutionary Acts*)، والفعل النتج عن القول (*Perlocutionary Acts*)[٤٤]. ثم قسم سيرل الفعل التضمن في القول (*Ilocutionary Acts*) على خمسة أقسام[٤٥]:

١. أفعال الإثبات: actes assertives واتجاه المطابقة في الغرض الإخباري أو التقريري هو من القول إلى العالم (words-to-world) ولا يوجد شرط عام للمحتوى القضوي في الإخباريات لأن كل قضية يمكن أن تشكل محتوى في الإخباريات، وأفعال هذا الصنف كلها تحتمل الصدق والكذب، تشتمل : التأكيد، التحديد، الوصف ، الذكر، الاظهار

[٤٢] بلخير، النفس المرجع، ٤٨

[43] Deborrah Schiffrin*, Approaches to Discourse (Ancangan Kajian Wacana), t*erj. Unang dkk, Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2007, hal. 72

[44] I Dewa Putu Wijana dan Muhammad Rohim*, Analisis Wacana pragmatik: Kajian teori dan Analisis,* Surakarta: Yuma pustaka, 2011. Hal. 21

[45] Edy Jauhar*, Wacana Politik Dalam Kampanye PILPRES 2009: kajian tindak tutur.(dalam buku Penoreka Hakikat Bahasa,* Yogyakarta: Universitas Sanata Dharma, hal.140

٢. أفعال التوجيهات أو الأمريات أو الطلبيات: actes directives واتجاه المطابقة في الغرض التوجيهي يكون من العالم إلى القول (words-to-world) والمسؤول عن إحداث المطابقة هو المخاطب، والشرط العام المحتوى القضوي هو أن يعبر عن فعل مستقبل للمخاطب وقدرة للمخاطب على انجاز ما طلب منه. وتشمل الأمر، النهي، الطلب، النصح، والعرض.

٣. أفعال الوعديات أو الالتزاميات: actes commessives واتجاه المطابقة في الغرض الإلتزامي يكون من العالم إلى القول (words-to-world) والمسؤول عن إحداث المطابقة هو المتكلم، والشرط العام المحتوى القضوي هو تمثل القضية فعلا مستقبلا للمتكلم وقدرة المتكلم على أداء ما يلزم نفسه به. (وهو لا يختلف عن تعريف أوستين له، باعت ا رف سيرل نفسه). وتشتمل الوعد والقسم، والتهديد[٤٦].

٤. الأفعال التعبيرية: actes expressives واتجاه المطابقة في الغرض التعبيري هو الاتجاه الفارغ وليس هناك شرط عام محدد للمحتوى القضوي في التعبيريات،

[٤٦] نفس المرجع

والقضايا التي تتضمنها البوحيات ترتبط بالمتكلم أو المخاطب. وتشمل الاعتذار و السرور والشكر والتهنيئة و(الانتقاد والتأوة[٤٧])

٥. الأفعال الإعلانات: actes declaratives واتجاه المطابقة في الغرض الإعلاني قد يكون من القول إلى العالم أو من العالم إلى القول أي الاتجاه المزدوج ولا يحتاج إلى شرط إذ يكفي انجازها بنجاح لتحقيق المطابقة. وتشمل الأفعال الدالة على ذلك :الإعلام والإخبار والإعلان[٤٨] .والإدعاء[٤٩]

ثم استطاع سيرل أن يميز بين الأفعال الإنجازية المباشرة وغير المباشرة:

١. الأفعال الإنجازية المباشرة: هي التي تطابق قوتها الإنجازية مراد المتكلم، أي أنما يقال مطابق لما يعني

٢. الأفعال الإنجازية غير المباشرة: هي التي تخالف فيها قوتها الإنجازية مراد المتكلم. ولا يمكن للمخاطب أن يتوصل إليها إلا عبر عمليات ذهنية اسادلالية متفاوتة من حيث الطول والتعقيد. وهذه المراحل الاستدلالية التي يمر بها الذهن هو ما تركز عليه الدراسة التداولية

---

[47] Edy Jauhar, *Wacana Politik Dalam Kampanye PILPRES 2009: kajian tindak tutur.*(dalam buku *Penoreka Hakikat Bahasa*, Yogyakarta: Universitas Sanata Dharma, hal.140

[٤٨] جلولي، *نظرية الحدث الكلامي من أوستين إلى سيرل*، ص ٦٢

[٤٩] سعد بولنوار، *التداولية منهج لساني واترانجية لتحليل الخطاب*، ٤

مثل ذلك إذا قال رجل لرفيق: هل تناولنى الملح" فهذا فعل إنجازي غير مباشرة، إذا قوته الإنجازية الأصلية تدلّ على استفهام الذي يحتاج إلى الجواب، وهو مصدر بدليل الاستفهام "هل" لكن الاستفهام غير مراد للمتكلم، بل هو طلب مهذب يئدي معنى فعل إنجازي مباشرة: ناولنى الملح. وقد لاحظ سيرل أن أهم البواعث للأفعال الإنجازية غير المباشرة هو التأدب في الحديث. كما أن الأفعال الإنجازية غير المباشرة عند سيرل لاتدل هيئتها التركيبية على زيادة في المعنى الإنجازي الحرفي، وإنما الزيادة فيما أطلق عليه سيرل معنى المتكلم، وأن السامع يصل إلى هذا المراد من حلال مبدأ التعاون الحواري عند جرايس وإستراتجية الاستنتاج عند سيرل[٥٠]

[٥٠] نحلة، *آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر*. ٥١

الباب الثالث

عرض البيانات وتحليلها

أ. لمحة سورة مريم

سورة مريم مكية، وغرضها تقرير التوحيد، وتنزيه الله جل وعلا عما لا يليق به، وتثبيت عقيدة الإيمان بالبعث والجزاء، ومحور هذا السورة يدور حول التوحيد، والإيمان بوجود الله ووحدانيته، وبيان منهاج المهتدين، ومنهاج الضالين .

عرضت السورة الكريمة لقصص بعض الأنبياء مبتدئة بقصة نبي الله ((زكريا)) وولده ((يحيى)) الذي وهبه على الكبر من امرأة عاقر لا تلد، ولكن الله قادر على كل شيء ، يسمع دعاء المكروب، ويستجيب لتداء الملهوف، ولذلك استجاب الله دعاءه ورزقه الغلام النبيه.

وعرضت السورة لقصة أعجب وأغرب، تلك هي قصة ((مريم العذراء)) وإنجابها لطفل من غير أب ، وقد شاءت الحكمة الإلهية أن تبرز تلك المعجزة الخارقة بملاد عيسى من أم بلا أب، لتظل أثار القدرة الربانية مائلة أمام الأبصار، بعظمة الواحد القهار.

وتحدثت كذلك عن قصة إبراهيم مع أبيه، ثم ذكرت بالثناء والتبجيل رسل الله الكرام : إسحق، يعقوب، موسى، هارون، إسماعيل، إدريس، نوحا وقد استغرق الحديث عن هؤلاء الرسل الكرام حوالي ثلثي السورة، والهدف من ذلك إثبات ((وحدة الرسالة)) وأن الرسل جميعا جاءوا لدعوة الناس إلى توحيد الله ونبذ الشرك والأوثان.

وتحدثت السورة عن بعض مشاهدة القيامة، وعن أهوال ذلك اليوم الرهيب، حيث يجثو فيه الكفرة المجرمون حول جهنم ليقذفوا فيها، ويكون وقودا لها.

ختمت السورة الكريمة بتنزيه الله عن الولد، والشريك، والنظير، وردّت على ضلالات المشركين بأنصع بيان، وأقوى برهان .

سميت ((سورة مريم)) تخليدا لتلك المعجزة الباهرة، في خلق إنسان بلا أب، ثم إنطلق الله للوليد وهو طفل في المهد، وما جرى من أحداث غريبة رافقت ميلاد عيسى عليه السلام[١].

ب. بعض قصة إبراهيم عليه السلام

نبي إبراهيم هو ابن آزر (تارخ) بن تهور بن سروج بن راع بن آبير بن شليدبن أرفخشد بن سآم بن نوح عليه السلام، وقد ولد في مكان يسمى فدّام أرام

[١] محمد علي الصابوني، *صفوة التفاسير*، المجلد الثاني ، (بيروت: دار القرآن الكريم) ٢١٠

(Faddam A'ram) بمملكة بيبلون\بابل (Babylon) التي كانت يقودها الملك اسمه نمرود بن كنعان.

في ذلك العهد مملكة بابل هي مملكة معمورة ومجتمعها يعيشون سعيدة ومزدهرة ومتكفية في المواد الذاتي و المواد الغدائي وكذلك الوسايل التي كانت من أغراضهم في النمو الجسدية. ولكن من درجة الحياة الباطنية هم كانوا في حالة الجاهلية، لا يعرفون إلههم الذي أعطهم الإنعام والسعادة الدنياوية. هم يعبدون الأصنام التي صنعوها من حجر وطين.

نمرود بن كنعان يقوم بالحكم على اليد الحديد والسلطة المطلقة. كل ما أراد نمرود يجب أن يكون معمولا وكل ما أمره كان قنونا ونظاما لا يخالفه. السلطة الكبيرة وترف الحياة المبالغة الذان يتنعمهما نمرود سوف يجعلانه لم يقتنع على درجته كالملك. يشعر على أنه لازم أن يعبده الأمة إلها لأنه يستطيع أن يتكلم ويتفكر ويسمع ويقودها ويعمرها من الأصنام الذي لا يسمع ولا يبصر ولا يتفكر.

في وسط القوم الذي كان قبيحا، ولد إبراهيم ويربيه أبوه الذي كان ناحت الأصنام وتاجرها. إبراهيم كلرسول الله الذي سيحمل الحقّ على قومه، قد ألهم الله عليه بعيدا العقل الصحيح والحسّ على أنما عمل قومه وأبوه هو الأعمال السيّئات التي تدل

على الجهل، والعبادة إلى الأصنام هو المنكر الذي يجب أن يحاربه حتى يعود القوم أن يعبد الله رب العالمين.

عند دوره اليافع، أمر إبراهيم أبوه يدور المدينة ليبيع الأصنام التي صنعت ولكنه لا حماشة فيه على أن الله قد ألهمه الإيمان والتوحيد. بل عند بيعه يقول إبراهيم قائلا " من سوف يشتري أصناما لا منفعة هذه ؟؟؟"[٢].

ج. الآية عن قصة إبراهيم وأبيه التي تتضمن على فعل إنجازي في سورة مريم

١. إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَـٰٓأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِى عَنكَ شَيْـًٔا ﴿٤٢﴾

التفسير :

"(إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَـٰٓأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِى عَنكَ شَيْـًٔا ﴿٤٢﴾) أي ناداه متلطفا بحطابه، مستميلا له نحو الهداية والإيمان، ياأبت لة تعبد حجرا لايسمع ولايبصر، ولا يجلب لك نفعا أو يدفع عنك ضرّا؟[٣]".

---

[2] Dahalan bin Che Mat, *http:/harmoni-my.org/arkib/kisahnabi/index.htm#page=kisahnabiibrahim.htm*

[٣] محمد علي الصابوني، *صفوة التفاسير*، ص ٢١٨

في تفسير المبين : "في هذا إنكار من إبراهيم على أبيه يقول له يأأبت كيف تعبد أصناما صمّا لاتسمع ولاتبصر ولا تنفعك. بل تضرّك عبادتها من دون الله؟[٤] ".

٢. يَـٰٓأَبَتِ إِنِّي قَدْ جَآءَنِي مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَٱتَّبِعْنِيٓ أَهْدِكَ صِرَٰطًا سَوِيًّا ﴿٤٣﴾

التفسير :

"(إِنِّي قَدْ جَآءَنِي مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ) كرر النصح باللطف ولم يصف أباه بالجهل الشنيع في عبادته للأصنام وإنما ترفق وتلطف في كلامه أي جآءني من العلم بالله ومعرفة صفاته القدسية ما لا تعلم أنت[٥]".

"(.....) أي أعطاني الله من العلم والنبوة ما لم يعطك، فبهذا أنا أعلم بما لا تعلمه أنت ولا قومك[٦]".

---

[٤] عبد الرحمن بن حسن النفيسة، *تفسير المبين*، المجلد الخامس، (الرياض: مجلة البحوث الفقهية المعاصرة) ٣٦٠

[٥] المرجع السابق

[٦] عبد الرحمن بن حسن النفيسة، *تفسير المبين*، ص ٣٦٠

"(يَأۡتِكَ فَٱتَّبِعۡنِيٓ أَهۡدِكَ صِرَٰطًا سَوِيًّا) أي اقبل نصيحتي وأطعني أرشدك إلى طريق مستقيم فيه النجاة من المهالكوهو دين الله لا عوج فيه[٧]".

"(....) أي: اتبع ما أقوله لك؛ لأن فيه الهداية إلى صراط المستقيم الذي أمر الله عباده أن يتبعوه[٨]".

٣. يَٰٓأَبَتِ لَا تَعۡبُدِ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ كَانَ لِلرَّحۡمَٰنِ عَصِيًّا ﴿٤٤﴾

التفسير:

"(يَٰٓأَبَتِ لَا تَعۡبُدِ ٱلشَّيۡطَٰنَ) أي لا تطع أمر الشيطان في الكفر وعبادة الأوثان[٩]".

"(....) أي: لا تصدق ولا تؤمن بما يوسوس به؛ لأنه عدو لك وذريتك[١٠]".

"(إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ كَانَ لِلرَّحۡمَٰنِ عَصِيًّا) أي إن الشيطان عاص للرحمن، مستكبر على عبادة ربّه، فمن أعطاه أغواه، قال القرطبي: وإنما عبّر

---

[٧] محمد علي الصابوني، *صفوة التفاسير*، ص ٢١٨
[٨] عبد الرحمن بن حسن النفيسة ، المرجع السابق
[٩] محمد علي الصابوني، المرجع السابق
[١٠] عبد الرحمن بن حسن النفيسة، *تفسير المبين* ص ٣٦٠

بالعبادة عن الطاعة لأن من أطاع شيئا في معصية الله فقد عبده[١١]".

"(....) أي: كان عاصيا لله ومعاندا ومتكبرا، فحقت عليه اللعنة وطرد من رحمة الله، فمن اتبعه حق عليه مثل ما حق؛ لأن التابع يتبع النتبوع[١٢]".

٤. يَـٰٓأَبَتِ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ ٱلرَّحۡمَـٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيۡطَـٰنِ وَلِيًّا ﴿٤٥﴾

التفسير:

"(يَـٰٓأَبَتِ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ ٱلرَّحۡمَـٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيۡطَـٰنِ وَلِيًّا) تحذير من سوء العاقبة والمعنى أخاف أن تموت على الكفر فيحل بك عذاب الله الأليم وتكون قرينا للشيطان بالخلود في النيران قال الإمام الفخر : وإيراد الكلام باللفظ ((**ياأبت**)) في كل خطاب دليل على شدة الحب والرغبة في صونه عن العقاب، إرشاد إلى الصواب وقد رتّب إبراهيم الكلام في غاية الحسن، لأنه نبّهه أولا إلى بطلان عبادة الأوثان، ثم أمره باتباعه في الاستدلال

[١١] محمد علي الصابوني، *صفوة التفاسير*، ص ٢١٨- ٢١٩
[١٢] عبد الرحمن بن حسن النفيسة، *تفسير المبين* ص ٣٦٠

وترك التقليد الأعمى، ثم ذكّره بأن طاعة الشيطان غير جائزة في العقول، ثم ختم الكلام بالوعيد الزاجر عن الإقدام مع رعاية الأدب والرفق، وقوله ((**إني أخاف**)) دليل على شدة تعلق قلبه بمصالحه قضاء لحق الأبوّة[١٣]".

"(يَٰٓأَبَتِ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ) أي : أخشى أن يعذبك الله إذا بقيت على عبادتك للأوثان. (فَتَكُونَ لِلشَّيۡطَٰنِ وَلِيًّا) أي: تكون حيتئذ من أولياء الشيطان مصاحبا له في النار[١٤]".

٥. قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنۡ ءَالِهَتِي يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُۖ لَئِن لَّمۡ تَنتَهِ لَأَرۡجُمَنَّكَۖ وَٱهۡجُرۡنِي مَلِيًّا ﴿٤٦﴾

التفسير:

"(قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنۡ ءَالِهَتِي يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ) أي قال له أبوه آزر : أتارك إبراهيم عبادة آلهتي ومنصرف عنها؟ استفهام فيه معنى التعجب والإنكار لإعراضه عن عبادة الأوثان كأن ترك عبادتها لا يصدر

[١٣] محمد علي الصابوني، *صفوة التفاسير* ، ص ٢١٩
[١٤] عبد الرحمن بن حسن النفيسة، *تفسير المبين* ، ص ٣٦٠

عن عاقل قال البيضاوي: قابل أبوه استعطافه ولطفه في الإشاد بالفظاظة وغلظة العناد، فناداه باسمه ولم يقابل قوله (ياأبت) بـ ((يا ابني)) وقدم الخبر وصدّره بالهمزة لإنكار نفس الرغبة كأنها مما لا يرغب عنها عاقل[١٥]".

"(....) هذا جواب آزر لابنه إبراهيم بعد ما دعاه يقول فيه: أمبغض لآلهتي يا إبراهيم[١٦]".

"(لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ) أي لئن لم تترك شتم وعيب آلهتي لأرجمنّك بالحجارة[١٧]". و الآخر " إذا لم تنته عما أنت عليه من رغبتك عن آلهتي ، فسوف أرجمك بالحجارة[١٨]".

"(وَٱهْجُرْنِى مَلِيًّا) أي : ابتعد عني وقتا طويلا[١٩]. والأخر : اهجرني دهرا طويلا قال السدي : أبداّ.....[٢٠]".

---

[١٥] محمد علي الصابوني، *صفوة التفاسير* ص ٢١٩
[١٦] عبد الرحمن بن حسن النفيسة، *تفسير المبين* ص ٣٦١
[١٧] محمد علي الصابوني، *صفوة التفاسير* ص ٢١٩
[١٨] عبد الرحمن بن حسن النفيسة، *تفسير المبين* ص ٣٦١
[١٩] نفس المرجع
[٢٠] محمد علي الصابوني، المرجع السابق

٦. قَالَ سَلَٰمٌ عَلَيۡكَۖ سَأَسۡتَغۡفِرُ لَكَ رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ كَانَ بِي حَفِيّٗا ٤٧

التفسير:

"(قَالَ سَلَٰمٌ عَلَيۡكَۖ سَأَسۡتَغۡفِرُ لَكَ رَبِّيٓ) أي قال إبراهيم في جوابه : أما أنا فلا ينالك مني أذي ولا مكروه، لا أقول لك بعد ما يؤذيك لحرمة الأبوّة، وسأسأل الله أن يهديك ويغفر لك ذنبك[٢١]".

والآخر "(قَالَ سَلَٰمٌ عَلَيۡكَ .....) أي : ورغم توعد آزر لإبراهيم كان إبراهيم لطيفا معه بوصفه والده، والمراد هنا تركه على حاله مع مفارقته. (.... سَأَسۡتَغۡفِرُ لَكَ رَبِّيٓ) أي : سوف أسأل الله أن يردك إلى الحق[٢٢]".

"(إِنَّهُۥ كَانَ بِي حَفِيّٗا) أي : مجيبا لدعوتي. والآخر : أي مبالغا في اللطف بي والإعتناء بشأني.

---

[٢١] نفس المرجع

[٢٢] عبد الرحمن بن حسن النفيسة، *تفسير المبين*، المجلد الخامس، ص ٣٦٢

٧. وَأَعۡتَزِلُكُمۡ وَمَا تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَأَدۡعُواْ رَبِّي عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّي شَقِيّٗا ﴿٤٨﴾

التفسير:

"(وَأَعۡتَزِلُكُمۡ وَمَا تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ) أي سوف أفارقكم وأصنامكم التي تدعونها من دون الله كفرا وضلالا[٢٣]. والآخر : أترككم وما تعبدون من الأوثان وأرتحل عن دياركم[٢٤]".

"(وَأَدۡعُواْ رَبِّي) أي وأعبد ربّي وحده مخلصا له العبادة[٢٥] وأطيعه[٢٦]". "(عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّي شَقِيّٗا) راجيا بسبب إخلاصي العبادة له ألاّ يجعلني شقيّا، وفيه تعريض بشقاوتهم بدعاء آلهتهم[٢٧].

---

[٢٣] نفس المرجع
[٢٤] محمد علي الصابوني، *صفوة التفاسير* ص ٢١٩
[٢٥] محمد علي الصابوني، *صفوة التفاسير* ص ٢١٩
[٢٦] عبد الرحمن بن حسن النفيسة، *تفسير المبين*، المجلد الخامس، ص ٣٦٢
[٢٧] محمد علي الصابوني، المرجع السابق

د. نوع الفعل الإنجازي للحوارات التي تحتوي عن قصة نبى إبراهيم و أبيه في سورة مريم

في هذا البحث يجربّ الباحث أن يقدم بيانا عن ما يتعلق بالآية التي تحتوي على الفعل الإنجازي ويحلل عن شكل الفعل الإنجازي الذي يكون في الأيات التالية :

١. إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَـٰٓأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِى عَنكَ شَيْـًٔا ﴿٤٢﴾

الشرح:

في هذه الآية يقول إبراهيم عليه السلام لأبيه لطيفا بالسؤال الذي يسأله إلى ما يعرفه عن الأصنام التي يعبدها أبوه، أينما هي الأصنام لا طاقة لها في إعطاء المنفعة للناس كان أم في مساعدة نفسها على شيء يضرّها، بالإشارة على أنها لا تلائق أن يعبدها الناس. في هذه الحالة أيضا إبراهيم عليه السلام لايذكر كلمة الأصنام مباشرة الكلام عند تبيين عن الأصنام أو الأوثان إلا هو بذكر على صفاتها . نحو لا يبصر ولا يسمع ولا ينفع الناس.

كما قدم في تفسير المصباح عن الذي يعبده لازما، الأول هو الذي له مقام عالي من العابد. والناس أعلى مقام عن الأصنام أو الأزثان. والثاني هو الذي

يرجا أن يقضي حاجة العابد ويسمع دعائه ويبصر حالته[٢٨]. وبهذا ما يعبد أب إبراهيم عليه السلام لايلائق أبدا في تعبده . والناس الذي يصنع ما يعبد والد إبراهيم عليه السلام وقومه .

التحليل:

من البيان السابق هذه الآية يشتمل على الفعل الإنجازي، وهو يقول فيها إبراهيم عليه السلام لأبيه بسؤال يدل على موقفه على ما يعمله أبوه. يسمى هذا الفعل الفعل التعبيري (expressive) الذي يدل في الآية على انتقاد وتأوّه إبراهيم عليه السلام مما عمله والده هو يعبد الأصنام.

في لفظ " **ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا** " يكون الفعل الإنجازي أيضا هو الفعل الإثباتي (assertive) الذي بين حقيقة الأصنام بذكر صفاتها.

[28] M. Quraish Shihab, *Tafsir Al- Misbah (Pesan,Kasan dan Keserasian Al-Qur'an)*, volume 8 , Jakarta: Lentera Hati, 2002. Hal 195-196

٢. يَـٰٓأَبَتِ إِنِّي قَدۡ جَآءَنِي مِنَ ٱلۡعِلۡمِ مَا لَمۡ يَأۡتِكَ فَٱتَّبِعۡنِيٓ أَهۡدِكَ صِرَٰطًا سَوِيًّا ﴿٤٣﴾

الشرح:

بعد أن يذكر إبراهيم عليه السلام أباه عن الأصنام التي لا طاقة لها، بل حالها أضغف من الناس لأنها لايبصر ولا يسمع. لذلك يحاول إبراهيم في إقناع أبيه أنما قدمه وسيقدمه هو الحق المطلاق[٢٩]. في لفظ " **قد جآءني من العلم مالم يأتك** " عرّف إبراهيم أباه عن ما وجد، هو بعض العلم الذي جآء له من ربّه وأبوه لا يناله. وفي هذه الآية أيضا بيّن إبراهيم عليه السلام دون مباشرة عن عدم القدرة لأبيه لنيل ما وجد. " العلم الذي وجد دون محاولة إبراهيم ولكنه جآء نفسه إليه بالوحي[٣٠]". بهذا يدل على أن إبراهيم عليه السلام هو رسول الله حقّا لتعليم ما من الله. ثم مستمرّ بكلمة " **فاتبعني أهدك صراطا سويّا** " التي تدعو إلى والده إتباعه ليؤمن بالله وسيشيره صراطا مستقيما.

التحليل:

عند كلمة " **قد جآءني من العلم مالم يأتك** " كانت الفعل الإنجازي هو الفعل الإعلاني (declarative) الذي يعبّر ويخبر أن إبراهيم عليه السلام قد

[٢٩] نفس المرجع ١٩٦
[٣٠] نفس المرجع

وجد العلم من ربّه، التعبير هنا في إقناع والده عن حقّ دعوته. في كلمة " **فاتبعني أهدك صراطا سويّا** " بعدها كانت الفعل الطلبي (directive) هو يطلب أن يتبع والده على ما وجد إبراهيم عليه السلام، ويؤمن بما دعا.

٣. يَٰٓأَبَتِ لَا تَعۡبُدِ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ كَانَ لِلرَّحۡمَٰنِ عَصِيّٗا ﴿٤٤﴾

الشرح:

في الآية التالية مبيّنة عن ما يعمل والد إبراهيم عليه السلام هو لا ينفع حقا، بل يضرّ شيئا. في لفظ " **يا أبت لا تعبد الشيطان** " شرحت أن لا يعبد والده الشيطان. والمراد عن الشيطان هنا هو الأصنام التي لاطاقة لها، أينما هو الذي يشترك ليعبد الناس الأصنام.

والمراد عن لفظ " لا تعبد الشيطان " عند كتاب صفوة التفاسير هو لا تطع أمر الشيطان في الكفر وعبادة الأوثان[٣١]. وعند تفسير المبين " لا تعبد الشيطان " هو لا يصدقه ولا تؤمن بما يوسوس به؛ لأنه عدولك وذريتك[٣٢]. الفهم على كلمة " تعبد " هو ليس العبادة، ولكنها إتباع الشيطان وطاعته. العبادة هي تأتي إطراء الشيطان وحسده. إذن، الأصح بنعنى الإتباع على اسرار الشيطان.

---

[٣١] علي الصبوني، *صفوة التفاسير* ، ص ٢١٨

[٣٢] عبد الرحمن بن حسن النفيسة، *تفسير المبين* ، ص ٣٦٠

في لفظ " **إن الشيطان كان للرحمن عصيّا** " أن الشيطان هو خلق الله العاصى والمتكبّر. كلمة "كان " عند تفسير المصباح يدل على عصيان الشيطان الذي كان قديما. بل العصيان صار شخصية له.

التحليل:

في البيان السابق لفظ " **لاتعبد الشيطان** " يشتمل على الفعل الإنجازي وهو الفعل الفعل الطلبي (directive) الذي هو يطلب إلى والده أن لا يعبد الأصنام أم لا يتبع دعوة الشيطان. هذا اللفظ هو النهي بمعنى الطلب.

٤. يَـٰٓأَبَتِ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ ٱلرَّحۡمَـٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيۡطَـٰنِ وَلِيًّا ﴿٤٥﴾

الشرح:

في هذه الآية يدل على أن إبراهيم عليه السلام يقلق على ما فعل والده، ويخاف عن ما سوف يكون لوالده إن لم تنتهي في عبادة الأصنام ، ويخاف أن يموت والده على الكفر وأن يعذبه عذابا.

كلمة " أخاف " في هذه الآية مستخدمة في إظهار تعاطف إبراهيم عليه السلام وشفقته وخوفه. ولفظ " **فتكون للشيطان وليّا** " هو الجواب من اللفز

السابق، أن خوف إبراهيم عليم السلام ليس أن يعذب والده عذابا فقط، ولكنه أن يصير مصاحبا للشيطان في لعنة الله وعذابه.

التحليل:

في لفظ " إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ "كان الفعل الإنجازي وهو الفعل الإثباتي (assertive) الذي يدل على خوف إبراهيم عليه السلام عن ما سوف يكون لوالده، بل في هذا الآية سيكون مصاحبا للشيطان في اللعنة والعذاب العظيم . هذا الفعل هو الإظهار والذكر عن خوف إبراهيم عليه السلام.

٥. قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنۡ ءَالِهَتِي يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُۖ لَئِن لَّمۡ تَنتَهِ لَأَرۡجُمَنَّكَۖ وَٱهۡجُرۡنِي مَلِيّٗا ﴿٤٦﴾

الشرح:

من ما فعل إبراهيم عليه السلام لا يجد حصولا، إن كان يقدّم الرسالة باللطف، بل بالدعوة الطيف رفض أبوه. ويهدّده أن يرميه بالحجر حتى يموت إن لم ينتهي في دعوة أبيه أن يعبد ربّ العالمين وليس الأصنام التي يصنعها الناس.

التحليل:

في لفظ " **أرغب أنت عن آلهتي ياإبراهيم** " هو الاستفهام بمعنى الإنكار عن ما يقوله ويدعوه إبراهيم عليه السلام نحو والده. ولفظ " **لئن لم تنته لأرجمنك** " هو الإنكار والرفض المؤكّد من والده لإبراهيم عليه السلام الذي هو التهديد إن يدعوه أن يعبد ربّه الواحد. إذن، لفظ " **أرغب أنت عن آلهتي ياإبراهيم** " يشتمل على الفعل الإنجازي هو الفعل الإثباتي (assertive) يعني إظهار الإنكار. ولفظ " **لئن لم تنته لأرجمنك** " يشتمل على الفعل العهدية (commessive) هو التهديد.

٦. قَالَ سَلَٰمٌ عَلَيۡكَۖ سَأَسۡتَغۡفِرُ لَكَ رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ كَانَ بِي حَفِيّٗا ﴿٤٧﴾

الشرح:

على الرغم من أنّ تهديد والد إبراهيم عليه السلام حازم جدّا، ولكنه يبقى أن يكون لطيفا له، ويقول (**سلام عليك سأستغفر لك ربّي**) أي قال إبراهيم في

جوابه : أما أنا فلا ينالك مني أذى ولا مكروه، ولا أقول لك بعد ما يؤذيك لحرمة الأبوّة، سأسأل الله أن يهديك ويغفر لك ذنيك[٣٣].

التحليل:

قول إبراهيم عليه السلام " **سلام عليك سأستغفر لك ربّي** " هذا هو الجواب والإظهار عن قول والده " **لئن لم تنته لأرجمنك** ". ويشتمل على الفعل الإنجازي هو الفعل الإثباتي (assertive) يدل على احترام إبراهيم عليه السلام نحو والده لو كان ينكر عن ما يدعو.

٧. وَأَعۡتَزِلُكُمۡ وَمَا تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَأَدۡعُواْ رَبِّي عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّي شَقِيّٗا ﴿٤٨﴾

الشرح:

الآية التالية تبقى في قول وأب إبراهيم بالآية : " قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنۡ ءَالِهَتِي يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُۖ لَئِن لَّمۡ تَنتَهِ لَأَرۡجُمَنَّكَۖ وَٱهۡجُرۡنِي مَلِيّٗا ﴿٤٦﴾ " السابق. سيترك إبراهيم عليه السلام أباه وقومه على ما فعلوا. عند تفسير المصباح أن قوة إبراهيم

[٣٣] محمد علي الصابوني، *صفوة التفاسير* ، المجلد الثاني ، ص ٢١٩

عليه السلام لترك قومه، يتبعه التأكيد أيضا على " ما تدعو من دون الله "، وهذا ليس ما فعل أبوه أي يعبد أبوه الأصنام فقط ولكن سائر القوم يفعلون حتى يعتقد أن يأخد القرار في تركهم[٣٤].

التحليل:

في لفظ " **وأعتزلكم وما تدعون من دون الله** " يشتمل على الفعل الإنجازي وهو الفعل الإعلاني (declarative). هذا الفعل هو إظهار إبراهيم عليه السلام من تهديد والده ، والجواب من لفظ " واهجرني مليّا ".

[34] M. Quraish Shihab, *Tafsir Al- Misbah (Pesan,Kasan dan Keserasian Al-Qur'an)*, volume 8 , Jakarta: Lentera Hati, 2002, hal. 201-202

قائمة الجداول

الرقم	الآيات	اللفظ	الفعل الإنجازي	معنى المراد
١	إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعۡبُدُ مَا لَا يَسۡمَعُ وَلَا يُبۡصِرُ وَلَا يُغۡنِي عَنكَ شَيۡـٔٗا ﴿٤٢﴾	**لم تعبد ما لايسمع...**	الفعل التعبيري (expressive)	الانتقاد والتأوّه (Keritikan dan keluhan)
		ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا	الفعل الإثباتي (assertive)	ذكر صفات الأصنام (Menyebutakan sifat-sifat berhala)
٢	يَٰٓأَبَتِ إِنِّي قَدۡ جَآءَنِي مِنَ ٱلۡعِلۡمِ مَا لَمۡ يَأۡتِكَ	**قد جآءني من العلم مالم يأتك**	الفعل الإعلاني (declarative)	الاخبار / الإعلان (Ikhbar / mengabarkan)

	فَٱتَّبِعۡنِيٓ أَهۡدِكَ صِرَٰطًا سَوِيًّا ﴿٤٣﴾	**فاتبعني أهدك صراطا سويّا**	الفعل الطلبي (directive)	الطلب (Permohonan)
٣	يَٰٓأَبَتِ لَا تَعۡبُدِ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ كَانَ لِلرَّحۡمَٰنِ عَصِيًّا ﴿٤٤﴾	**لاتعبد الشيطان**	الفعل الطلبي (directive)	الطلب (Permohonan)

٤	يَـٰٓأَبَتِ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ ٱلرَّحۡمَـٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيۡطَـٰنِ وَلِيًّا ﴿٤٥﴾	إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ ٱلرَّحۡمَـٰنِ	الفعل الإثباتي (assertive)	الاظهار/ الذكر (Menyatakan / menyebutkan)
٥	قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنۡ ءَالِهَتِى يَـٰٓإِبۡرَٰهِيمُ ۖ لَئِن لَّمۡ تَنتَهِ لَأَرۡجُمَنَّكَ ۖ وَٱهۡجُرۡنِى مَلِيًّا ﴿٤٦﴾	**أرغب أنت عن آلهتي ياإبراهيم**	الفعل الإثباتي (assertive)	اظهار الانكار (Menyatakan inkar)
		لئن لم تنته لأرجمنك	الفعل العهدية commessive	التهديد (Mengancam)

٦	قَالَ سَلَٰمٌ عَلَيۡكَۖ سَأَسۡتَغۡفِرُ لَكَ رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ كَانَ بِي حَفِيّٗا ﴿٤٧﴾	**سلام عليك سأستغفر لك ربّي**	الفعل الإثباتي (assertive)	الاظهار Pernyataan
٧	وَأَعۡتَزِلُكُمۡ وَمَا تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَأَدۡعُواْ رَبِّي عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّي شَقِيّٗا ﴿٤٨﴾	**وأعتزلكم وما تدعون من دون الله**	الفعل الإعلاني (declarative)	الإعلام Informasi

الباب الرابع

الاختتام

أ. الخلاصة

بناء على تحليل في الباب السابق، خلّص الباحث بإجابة على أسئلة البحث في الباب الأول كما يلى :

١. كانت الآيات عن قصة أبراهيم وأبيه التي تتضمن على فعل إنجازي سبعة آيات وتسعة ألفاظ وهي: إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنكَ شَيْـًٔا ﴿٤٢﴾ واللفظ : **لم تعبد ما لايسمع...** و **ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا** (مريم:٤٢)، يَٰٓأَبَتِ إِنِّي قَدْ جَآءَنِي مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَٱتَّبِعْنِيٓ أَهْدِكَ صِرَٰطًا سَوِيًّا ﴿٤٣﴾ واللفظ: **قد جآءني من العلم مالم يأتك** و **فاتبعني أهدك صراطا سويّا** (مريم:٤٣)، يَٰٓأَبَتِ لَا تَعْبُدِ ٱلشَّيْطَٰنَ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ عَصِيًّا ﴿٤٤﴾ وللفظ: **لاتعبد الشيطان** (مريم:٤٤)، يَٰٓأَبَتِ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ ٱلرَّحْمَٰنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَٰنِ وَلِيًّا ﴿٤٥﴾ واللفظ : **إني أخف عذابا من الرحمن** (مريم:٤٥)، قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِى

يَـٰٓإِبۡرَٰهِيمُ لَئِن لَّمۡ تَنتَهِ لَأَرۡجُمَنَّكَۖ وَٱهۡجُرۡنِي مَلِيّٗا ﴿٤٦﴾ وللفظ: **أرغب أنت عن آلهتي ياإبراهيم ولئن لم تنته لأرجمنك** (مريم:٤٦)، قَالَ سَلَٰمٌ عَلَيۡكَۖ سَأَسۡتَغۡفِرُ لَكَ رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ كَانَ بِي حَفِيّٗا ﴿٤٧﴾ واللفظ: **سلام عليك سأستغفر لك ربّي** (مريم:٤٧)، وَأَعۡتَزِلُكُمۡ وَمَا تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَأَدۡعُواْ رَبِّي عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّي شَقِيّٗا ﴿٤٨﴾ واللفظ: **وأعتزلكم وما تدعون من دون الله** (مريم:٤٨).

٢. نوع الفعل الإنجازي الذي كان في اللفظ:

١) **لم تعبد ما لايسمع**: ونوع هذا اللفظ هو الفعل التعبيري (expressive). المراد من اللفظ: **لم تعبد ما لايسمع** هو الانتقاد والتأوّه (Keritikan dan keluhan) .

٢) **ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا** ونوع هذا اللفظ هو ونوع هذا اللفظ هو الفعل الإثباتي (assertive)، والمراد من اللفظ: **ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا** هو ذكر صفات الأصنام (Menyebutakan sifat-sifat berhala).

٣) **قد جآءني من العلم مالم يأتك** : ونوع هذا اللفظ هو الفعل الإعلاني (declarative). المراد من اللفظ: **قد جآءني من العلم مالم يأتك** هو الاخبار / الإعلان (Ikhbar / mengabarkan).

٤) **فاتبعني أهدك صراطا سويّا** : ونوع هذا اللفظ هو الفعل الطلبي (directive). والمراد من اللفظ: **فاتبعني أهدك صراطا سويّا** هو الطلب (Permohonan).

٥) **لاتعبد الشيطان** : ونوع هذا اللفظ هو الفعل الطلبي (directive) والمراد من اللفظ : **لاتعبد الشيطان** هو الطلب (Permohonan).

٦) إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ ونوع هذا اللفظ هو الفعل الإثباتي (assertive) والمراد من اللفظ: إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ هو الاظهار/ الذكر (Menyatakan / menyebutkan).

٧) **أرغب أنت عن آلهتي ياإبراهيم** ونوع هذا اللفظ هو الفعل الإثباتي (assertive) والمراد من اللفظ : **أرغب أنت عن آلهتي ياإبراهيم** هو اظهار الانكار (Menyatakan inkar).

٨) **لئن لم تنته لأرجمنك** ونوع هذا اللفظ هو الفعل العهدية (commessive) والمراد من اللفظ: **لئن لم تنته لأرجمنك** هو التهديد (Mengancam).

٩) **سلام عليك سأستغفر لك ربّي** : نوع هذا اللفظ هو الفعل الإثباتي (assertive) والمراد من اللفظ: **سلام عليك سأستغفر لك ربّي** هو الاظهار (Pernyataan).

١٠) **وأعتزلكم وما تدعون من دون الله** : نوع هذا اللفظ هو الفعل الإعلاني (declarative). والمراد من اللفظ: **وأعتزلكم وما تدعون من دون الله** هو الإعلام والقرار (Informasi dan keputusan).

ب. الإقتراحات

١. لجميع الطلاب خاصة في قسم اللغة العربية وأدبها عليهم أن يهتموا ويفهموا جيّدا بالنظريات اللغوية حتى يستطيعوا أن يعملوا بأنواع الكتب والقرآن الكريم والروايات والمجلات وغيرها. وعليهم أن يفهموا شديدا اللغة العربية إما من ناحية قواعد النحوية والصرفية.

٢. ينبغي عليهم أن يفهموا اللغة العربية وما حولها من ناحية التداولية خاصة الأحداث الكلامية، وترتبط التداولية والأحداث الكلامية بكثير من العلوم : كالفلسفة واللسانيات وعلم الاجتماع وعلم النفس والسياق. وكلهم أن يعطوا أكثر مفهوما في فهم معاني المعيّنة من اللغة والكلام.

٣. يقصد هذا البحث العلمي أن يعطي صورا نحو أشكال الأفعال الإنجازية لطلاب جامعة مولانا ملك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج خاصة قسم اللغة العربية وأدبها فهما لهم في دراستهم في ما يلي، وأن يطوروا دراستهم في أشكال الأفعال الإنجازية.

قائمة المراجع

المراجع العربية

إبراهيم الختيب، محمد ، *طرائق تعلبم اللغة العربية* (الرياض : مكتبة التوبة ، ٢٠٠٣ م)

إبرهيم السيد، صبري، *علم اللغة الإجتماعي مفهومه وقضاياه*، (إسكندرية: دار المعرفة الجامعة، ١٩٩٥)

أحمد نحلة، محمود، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، (الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ٢٠٠٢)

أرمينكو، فرانسواز، *القاربة التداولية* ، ترجمة سعيد علوش ، مركز الإنماء القومي ، دون السنة.

بلخير، عمر، *"تصنيف أفعال الكلام في الخطاب الصحافي الجزائري المكتوب باللغة العربية،" مجلة الأثر، ١٣ (مارس، ٢٠١٢)*

بولنوار، سعد. *التداولية منهج لساني واترانجية لتحليل الخطاب*، ٤

جلولي، العيد. " *نظرية الحدث الكلامي من أوستين إلى سيرل*" مجلة الأثر

حامدة، ثقبايث، *قضايا التداولية في كتاب دلائل الإعجاز لعبد القاهر* الجرجاني (الأطروحة ، جزائر ٢٠١٢)

صحراوى، سعود، *التداولية عند العلماء العرب دراسة تداولية لظاهرة "الأفعال الكلامية" في التراث اللسانى العربي* (بيروت: دار الطليعة، ٢٠٠٥)

عبد الرحمن بن حسن النفيسة. *تفسير المبين*، المجلد الخامس، (الرياض: مجلة البحوث الفقهية المعاصرة)

عبد الحكيم، سحالية "*التداولية*" مجلة المخبر، الخامس (مارس، ٢٠٠٩)

علي الصابون، محمد. *التبيان في علوم القرآن*(أم القرى بمكة المكرمة: دار الكتب الإسلامية، دون السنة)

علي الصابوني، محمد. *صفوة التفاسير*، المجلد الثاني ، (بيروت: دار القرآن الكريم ـ ـ ـ)

آل حماد، ليلي، *المقاربة التداولية* (قضية لغوية) جامعة الملك سعود

المتوك، أحمد ، *الوظائف التدولية في اللغة العربية* (المغرب: الدار البيضاء) ٤٠٣٨

المراجع الإندونيسية

Ahmad Hidayat, Asep. 2009. *Filsafat Bahasa, Mengungkap Hakikat Bahasa, Makna dan Tanda*. Bandung: PT Remaja Rosdakarya

Ainin, Moh. 2001. "*Pertanyaan dalam Al Qur'an: Suatu Tinjauan Pragmatik*". *Jurnal Al Hadharah,* (1) 2: 121-137

Cummings, Louise. Pragmatics. 2007. *A Multidisciplinary Perspective (Pragmatik: Ssebuah Perspektif Multidisipliner),* terj. Eti setiawati dkk, Yogyakarta: Pustaka Pelajar

Muzakki, Ahmad. 2009. *Stilistika Al-Qur'an, Gaya Bahasa Al-Qur'an dalam Konteks Komunikasi*. Malang: UIN-Malang Press

J. Meleong Lexy. 2011. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung: PT Remaja Rosdakarya

Jauhar, Edy. 2009. *Wacana Politik Dalam Kampanye PILPRES: kajian tindak tutur.*(dalam buku *Penoreka Hakikat Bahasa*, Yogyakarta: Universitas Sanata Dharma.

Putu Wijana, I Dewa. 1996. *Dasar-Dasar Pragmatik* . Yogyakarta: Andi Offset

Putu Wijana, I Dewa dan Muhammad Rohim. 2011. *Analisis Wacana pragmatik: Kajian teori dan Analisis,* Surakarta: Yuma pustaka

Schiffrin, Deborrah. 2007. *Approaches to Discourse (Ancangan Kajian Wacana), terj. Unang dkk,* Yogyakarta: Pustaka Pelajar

Shihab, M. Quraish. 2002. *Tafsir Al- Misbah (Pesan,Kasan dan Keserasian Al-Qur'an),* volume 8 , Jakarta: Lentera Hati

Sumarsono. 2002. *Sosiolinguitik,* Yogyakarta: Pustaka Pelajar

Venhaar. 1996. *Assas-asas Linguistik Umum,* Yogyakrta: Gadjah Mada University Press.

Wibowo, Wahyu. 2010. *Tata Permainan Bahasa Karya Tulis Ilmiah.* Jakarta: PT Bumi Aksara

Yule, George. 2006. *Pragmatik,* Yogyakarta: Pustaka Pelajar

مراجع الشبكة الدولية

٦) عادل الشامري التداولية ظهورها وتطورها *http://www.doroob.com/archives/?p=8163* مايو ٢٠٠٦)

Che Mat, Dahalan bin. (*http:/harmoni-my.org/arkib/kisahnabi/index.htm#page=kisahnabiibrahim.htm)*